

ربيعي الاول

- ١ -

منذ اغربت نفسي بان تتحدث عن الربيع فأجابت بعد لآي ، وانا اكتشف اشياء واشياء ، وكأني لا عهد لي بها من قبل . فقي جنيته البيت ابصرت فجأة شجرة مشمس (يؤمنون انها حضرت مولدي) اعجبني منها ، اول وهلة ، هذا الزهر الاحمر الضارب الى صفرة ، عالقاً بأغصانها قناديل صغيرة مضاءة في رائحة النهار ، لاطفال في عيد . لكن ما لبثت ان عرفت سر القناديل ، فاذا كل واحد منها حلقة عتب ساخر ، ترمقي به الزهراء ، شرراً ، وهي تقول : « الان رأيتني ؟ الان رأيتني ؟ » تقولها وهي تتمدد صدي ، كأنها يسؤها ان اتقدم ، فاشارك الاطفال افراح عيدهم .

وخطر ليالي ان اذكر الشجرة ، أسما القريب ، حين لم تكن سوى عيدان يرداء ، متمسدة في الافق القاسي ، ابادي تبسطها الفاقة في السؤال لا لحم عليها ولا دم . فحفاظي انها صدقت عني غير مبالية ، وطلقت ترفل في خيالها ، كاهلية الحساء ليلة عرسها ، ترسل آخر نظرة صادقة على حلثها ، متهادية ذات اليدين وذات الشمال - ، وودعتني بنفحة من ارج ساطع خيل الي اني اتقهقه به ضاحكة .

وسوت لي نفسي ان اتأولها . فخرجت الى الجنيته ، وأخذت بخضر الشجرة السميدة ، فصرقته وهزرتة مضطرباً ، فتساقطت المسكينة على رأسي ، وفوق كتفي ، بين اقدامي ، فصرخت يائساً . وفيما كنت واقفاً ارجو ان ارهاق تجهش في البكاء ، اذا بها تتلهم بأسرع من لاح البصر كأن لم يكن بشي . ففصلح زها الذي تشمت قليلاً ، ثم تعود في خيالها ، مضادة بانوار الربيع .

قلت لنفسي وانا اتكلف سروراً فاعلم : « علي بيتا في هذا اليوم الشرق من ايام البعث . لنطرح الكتاب جانباً ولننص الى الضاحية ، فنستجيل بشأن الربيع » <http://Archivebeta.Saifur.com>

فتبعتني نفسي ، وكنت اقلقت ورائي ، حيناً بعد حين ، لأنظر اين هي . . . ومشييت على مهل ، وانا اسرح العطور ممجياً ، كأني افتح على الكون عينين جديدتين لم يسبق ان استعملها احد ، كمثل نافذتين في دار مهجورة اقلقتا زمناً طويلاً ، فلما آتت الى الدار اهله ، وفتحت النافذتان ، اخذتا تنظيران وكان الارض بدلت ، والسما غير السما . وفيما كنا في الضاحية ، تبحث عن موكب للربيع تدق فيه البشائر ، اذ انجهم وجه الدنيا وتردد بالسحاب ، ثم انزل المطر علينا اندراباً .

وهكذا عدنا من حيث اتينا ، ونحن نقص على الناس اثنا رأينا الربيع يدخل البلد متنكراً في ثوب الشتاء ، مشمراً اذياه بين الوحل والماء . . .

- ٢ -

ذهب ربيع وجاء ربيع . . .

قالت ماري لاختها : « تمالي . . . انظري الى هذه الشجرة الزاهرة في جنيته الجيران . . . سألني : ما هذه الشجرة يا ماري ؟ اجبت : شجرة مشمس ، يا معلمي . قال : أأنت واثقة ؟ اجبت : نعم . . . وأعاد علي السؤال . . . ثم اخذ في الكتابة ليلة بطولها . فزق كثيراً من الورق قبل ان يلاً صفحة واحدة . . .

عمر فاخوري

(من كتاب يصدر قريباً : لاديب في السوق)

الارن

من ديوان « عرس الحفون » ، الذي صدر قريباً



غداً اردّ هبات الناس للناس وعن غناهم استغني بافلاسي
واسترد رهوناً لي بذمتهم قدرهنت لهم فكري واحساسي
ورحت اتجر في اسواق كسبهم فما كسبت سوى همّ ووسواس
وكم فتحت لهم قلبي فا لبثوا ان نصبوا بعلهم في قدس اقداسي

غداً اعيد بقايا الطين للطين واطلق الروح من سجن التخامين
واترك الموت للروح ومن ولدوا والخير والشر للدنيا وللدن
وألبس العري ادعاً لا تعطه ايدي الملائكة او ايدي الشياطين
فلا تروعي نار الجحيم ولا مجالس الحور في الفردوس تعريني



غداً اجوز حدود السمع والبصر فادرك المبتدا المكنون في خبري
فلا كواكب الا كان لي سبل فيها ، ولا تربة الا بها اثري
لي في القضاء قضاء والمنون مني وفي ملاحمة الاقدار لي قدري
غداً ؟ .. ولا امس لي حتى اقول غداً فلنمحبها الاله من نطقي ومن فكري

مجايل نصير

نحو الانبعاث الادبي في فرنسا

بنلم جان غوليه



سنة اخرى مع كل ما يرافقها من آلام وشقاء.
في حرب الثلاثين السابقة اشرفت فرنسا على التالف اكثر من
مرة ، رغم غزوة ريشيليو الصائقة . ففي سنة ١٦٣٩ مثلاً ، لما سحق
النساديون والاسبان حلفاءهما الاسوجيين في نوردينج - كما
سحق حلفاؤنا البولنديون سنة ١٩٣٩ - ، وكذلك سنة ١٦٣٦ لما
دخلت الجيوش الامبراطورية يورغونيا ، بينما كان الاسبان
يحتاحون بيكارديا وينتعددون حتى ابواب باريس ، كانت
الصدمة هينة جداً وكانت إيقاف العدو
اكبر مئاة . في ذلك الزمن الاسود
المشعوب بالحن اصاب الفكر الفرنسي
ما اصاب الوطن الفرنسي من ضغط جيرانه
الساحق . ففي عهد الوصية هاري دي
مدشي كانت السيطرة للروح الايطالي .
ثم في عهد الملكة حنة دو تريس لا روح
الاسباني ، بذلك الميل القطري الذي
يحمل الشعوب على مجارة القوي حتى في
عادات تشكيه السيرة . فليس عجيباً
ان يكون الكتاب قد انصرفوا عهد
ذاك الى اقتباس السفغات الايطالية
والاكثار من المقولات الشعرية المنقحة ،
يرون فيها تاناً وتندراً ، في حين انها ليست
الاتقياداً سخيفاً لاظرف الايطالي المصطنع
وفي وقت مما ظهر في فرنسا التأثير الاسباني كما ظهر التأثير
الايطالي . سوى ان اسبانيا لم تدفع كتابها الى مثل العاطفية
الهزبة التي لازمت الادب الايطالي في كل عصوره . انما جرتهم
الى ضرب من النلو والاطناب والنفخنة ، غلب على جمرة . من
المؤلفين الارداء ، حتى انه افسد على كورناني اجل مسرحياته .
وهكذا نمجد في « السيد » بقايا من فحضة اسبانية تصم الاذان
لكن لا طائل تحتها .

ان حوادث حزيران ١٩٤٠ وسياسة فيشي اغرت الفرنسيين
واصدقا فرنسا . بان يجسبوا في حين ، ان الثقافة الفرنسية قد
قضت نحبا ، وانه بعد ان سطع منها نور لا مثيل له ، اصابها ما
اصاب الثقافتين اليونانية واللاتينية من قبل ، ففاجأتها داهية دها .
بضربة مميتة

هذا الحكم سطحي ضئيف ، فالحقيقة هي ان حالة فرنسا
في هذا الشطر الاول من القرن العشرين قاتل ، مماثلة عجيبة ،

مطلع القرن السابع عشر الذي لم يكن
باجمعه - كما يُظن غالباً من خطأ -
عصر توازن ونظام وانسجام ، بل عهد
قلق واضطراب في نصفه الاول ، اي
حتى عام ١٦٤٣ و هو عام معركة كروا
التي استبكت فيه الثقافة الفرنسية على الحلف
الاوربي ، وسلبت فيها الادب الفرنسي
من سيطرة اللطيان والاسبان ، مهداً
له السبيل الى تحقيق توازنه الكلاسيكي
المشهور .



الاستاذ جان غوليه

كانت الدولة الاسبانية عهد ذاك
في اوج عظمتها . فكان ملك اسبانيا
باسطاً سلطانه على روسيلون وبرينيان
في الجنب ، وعلى اللوترا في الشمال ، وعلى
الفرانش كونته في الشرق . فكانت

فرنسا محصورة من كل جانب ، ولا سيما ان هذه البلدان كانت
منذ ١٦٣٠ خليفة امبراطور النمسا فردينان الثاني الذي امتدت
ممتلكاته من هولندا الى اليا مون . فكانها صورة مسبقة لاوروبا
المنكورة المهولة التي يمشي المحور من الدم وعرضها لانظارنا . وكما
احتيج الى حرب ٣٠ سنة لتسطيع اللطيان الاسباني وانقاذ فرنسا
من كل خطر والحصول على حسانت معاهدة وستفاليا ، فمنذ اليوم
- كما يقول شارل ديغول - ثنائي منذ ١٩١٨ احوال حرب ثلاثين

حقاً إن « الشكل اللاتيني » لا يصلح للفكر الفرنسي ، فقد كاد يثقله ويقتضي عليه إلى الأبد .

لكن فرنسا التي نهكت قوامها بهذا الحرب قاتبت الرسام « كالدو » صوراً منها لا تنسى ، فرنسا التي أوشكت أن يقدف بها في هابوية الدمار الشامل ملكها لويس الثالث عشر المتوفى بعد حكم استمرقته مظاهر الضعف والتردد والمكائيد والمؤامرات ، فرنسا التي وقعت في أيدي الميزمن الشيخ والحافظين « والمسلمين الكاذبين » . . . لقد بقيت في فرنسا هذه التي قال عنها الفساد الإيطالي والاسباني حتى بلغ العظم ، آمال في النهوض غير مكذوبة .

ففي سنة ١٦٣٧ اصدر ديكارت « كتاب المنهج » وهو المذهب الاساسي للفكر الفرنسي ، وجدت شمة اعيال متماثلة قوامها التفكير الصحيح والسلم الحكيم . وفي سنة ١٦٣٧ بينا كان العدو يقرب من باريس ، تفتى كورتاي باجل قصائد البطولة التي تشبه طليوة الروح الفرنسي باخلود . وفي سنة ١٦٤٣ قضى كوندو بانتصاره في رو كروا على آخرمال للنسويين والاسبان الذين كانوا يحبسون ان فرنسا المشوكة الماجزة عن مقاومة طليورهم الخامس من فنانين وشعراء ، وكذلك جيوشهم الجاراة ، والعبية حتى في ايديهم .

في رو كروا انتصرت فرنسا القوية التي لم تستطع اعظم الجن ان تثال منها ، فهي تهض دائماً من عقوتها ، وعيون الأعداء ترميها بدعشة ووجل .

ففي نوار ١٦٤٣ عقد النسويون والاسبان عزيمتهم على القيام بزيارة صاعقة على باريس ، يريدون تسديد الطعنة القاضية الى صدر الفرنسية الجميلة التي كان يجيل اليهم انها أصبحت في مطلق تصرفهم . فرحعوا الى رو كروا في تحوم اقليم الاردين الفرنسي ، في جيش عظيم بالقياس الى ذلك الزمن ، مؤلف من ٢٦ الف رجل يقودهم الدوق ده مللو حاكم هولندا وكبير اسبانيا بذاته . فذهب للاقائه جيش فرنسي اقل عدداً يقوده الدوق داتين وهو اذ ذاك في الثانية والثلاثين من سنه . ورغم نصائح الحكومة المثلة في شخص المارشال دي لوسيتال المعجز الانهزامي - ايضاً - بأمر الجيش الفرنسي القتال بزمجة صادقة افسدت على العدو خطته المدبرة .

لقد كانت باريس في خطر . وقد قال الجبال ديفول في كتابه القيم « الجيش المحترق » : ان معركة واحدة تخبرها الفرنسيون على الحدود تعرض العاصمة : بهذا يقتضي وضعا .

ان مصر باريس وفرنسا في الميزان . يجب اذن الاضفاء الى تسويغات المارشال المعجز « الانهزامي » الذي وضع في كفتي الميزان دواعي الاقدام والاحجام ولا سيما الاحجام ؟ ان كوندو لم ير ، من خلال حالته الشابة ، هذا الرأي ، فعصى امر المارشال بحمجة : انه عاص قائم ، لكنه انتقد فرنسا .

اذا كانا رجلان مختلفان جداً في تفكيرهما كبوسويه وفولثير قد اتبنا - كل واحد ياسويه الخاص - عظمة ذاك الانتصار ، فلأن كلا منهما ادرك اهميته التي لا تحدد . لقد كان من رو كروا ضيان تحمر العقل الفرنسي ، وفوز الشبيبة الفرنسية ، والفجر الطالع لآزمنة عظم عصر عرفه الفن والفكر في فرنسا .

لولا انتصار رو كروا لم يكن من سبيل في فرنسا ، الى ازدهار المعبودة الكلاسيكية ، اي ذلك التوازن المنسجم لقوى النفس جميعاً ، الذي يمتاز به الدوق الفرنسي . ذلك ان الاستقلال او السيادة القومية شرط لا بد منه لنهضة الفن والفكر اللذين لا موضع لهما في البلدان المحتل الاجنبي . وما يلزمه من مظاهر الاستعداد والاضطلاع . ومن حالة فرنسا اليوم ، اذ تتكاثر صنف الارقاء بين حمة الاقلام ، امثال الفونس ده شاتو بريان الذي يعقد الرجال العالم كالتاريخ ، وديرو لاروشيل وريزيلاك وغيرهما من الحقوقيين الذين يريدون ان ينام الناس بان على هذهم صمة المعبودة - من حالة فرنسا اليوم يمكن ان تصور دون عناء ، الحالة التي كانت تصل اليها لولا انتصار كوندو في رو كروا . فلا موليارد ولا راسين ولا بوال ولا لافونتين كانوا يتحفوننا ، لولا ذلك الانتصار ، بما تحفوننا به من الطرائف القوية والاطيعة على السواء ، والتي يحق لفرنسا ان تباهي بها سائر الامم . ان مؤرخي الادب الفرنسي ، في رغبته بان يعرفوا انظاراً العصر العتيق بجموعه كتفطعة من الرغام المشرق لا عيب فيها ، يهلون الاشارة الى التضاد القاطع الذي يفصل بين حكم لويس الثالث عشر الذي كانت عرقه الفوضى والانديفاع الارمن والتفرد المنوط ، وبين حكم لويس الرابع عشر الذي اقام بلاطه على اسس دولة متوازنة منسجمة عرفت اخيراً معنى الطاعة والنظام .

ويبدو ان هذه الفوضى التي تتقدم النظام هي ضرورة لتشأته الروح الكلاسيكي ، بل اذا اردنا التعميم لمحي . عصر كلاسيكي . فالعصر الكلاسيكي يستل بل تنهد المستريح . وهو يميل الى التلار رضاه عن ذاته واكتفائه بها ، كان المؤلنن والجمهور على السواء ، يشعرون بانه قد تحققت اخيراً تقدم ذو شأن بمد مخاض عسير .

شراع

شراع بصور تودّ الصور
لو ان لما منه في التيه نور

نفا كالقدر
غضب الصور
يوأكب ماضيه
في للتشر

ويرسل في البر إشعة الفكر قبل الضياء
فينا كلبسان طود تسالي ، وارض سها

حنالك صور
وأيشراع ..
ياولون : شاع
سلي قرطجة
أليك منك
على الدهر منه

الذري انتفاض الثرى
لشكر في الفصح طيفاً يرى

سبحي البدر
بروي الصدي
على الاسم عقل
له مرصدي

تري يذكر الكون ايا بنياته قدماً فكان
مدان هزت عروشاً ونفى سداعا الزمان

تري يذكر
سبحي الاحرف
وكشف الغني
ولبنان هل
دراه المسدي
صباح الازل

صالح الاسير

فهم يعيشون في عهد ايمد عن القوضى وادنى الى النظام من العهد
السابق ، كأن الاجيال السالفة التي جمعت من اهلهم معارفها
واختباراتها المتراكمة قد اورثتهم اياها مادة « خاد » وان عليهم
« صنعها »

وما زيد الاشارة اليه يتوع خاص هو الامل الكبير الذي
يصح ان تعلقه فرنسا ومعا اوردوا على نصر روكروا . ان فرنسا
بين عامي ١٩١٩ و ١٩٣٩ عاشت ليس في زمن سلم بل في زمن
هذنة ، خلال حرب الثلاثين الجديدة . ولقد اثبت هذا العهد في عالمي
الفن والادب على السواء عدداً جماً من الكفائات ، وربما من
المبتكرات المتعاصرة في طرائق ووجهات شتى ، الامر الذي يلازمه
شيء من القوضى . أفقه ما هو اشد اختلافاً من آثار كاتبين
ككناورد وجيروود ، او كفاليري وفرنسيس جام ، وكذلك
جيد وجول رومان ؟ ان هذا الثراء الطائيل والتنوع الخاليط والتفتح
الرحب للاداب الاجنبية ، قيمته وفننته لا مرا ، لكن الروح
الفرنسية كان يمزجه كي يبلغ مداه ، ذلك الانتظام الاسمي ، وهي
مزجة المصور الذهنية العظمى التي تندمج فيها كل الجهود الشخصية
في وحدة خفية منسجمة عميقة ، دون ان تحس شيئاً من طابعها الخاص
وفي نظر كل ملاحظ منصف ان فرنسا التي ثابتت الى انفسها
ستفيد من هذه المحن الحاضرة ولا شك ، تازناً جديداً ، بل
كلاسيكية قوية مشعرة . ان فرنسا في ربيع ١٩١٣ ليست اشد
انحلالاً واكهر ذنباً منها في نوار ١٩١٣ . لكنها اليوم في مثل تلك
الحفنة ، ليس غير

وكما ان انتصار روكروا ، بل انتصار الفتوة ، بل انتصار
امة تريد الحياة قد فتح للفكر الفرنسي آفاقاً لا حدود لها ،
فكذلك سيض من العصر القريب الذي يظهر ارض الوطن من كل
فساد اجنبي انبثاق ذلك الادب الرحب مجالاً ، البعيد غورا ، بحيث
يجد الناس جميعاً غذاء لنفوسهم

ان هتلر وموسوليني سيذهبان دون ان يخلقا اثرأمن الآثار ،
وسيمحي اصابهما من محافظة الاجيال المقبلة كما امحى اسم فردينان
الثاني من قبل . فابنياء ليس اثبت اساساً مما شيد شارلكتان .
لكن هذه القطة المعجبة التي تبدو من الفكر الفرنسي ، وسط
هذا السيل من الدموع والدماء ، جذيرة بان تفهم المان التد وطيانه ،
بل من يأتي بعدهم ايضاً ، ان « فرنسا لن ينتهي ابناً امها . »

جاده غوليه

اهواك

عريدة نشوة امس بعيد

وصدى نغم ابع في الخاطر

ضلت به الايام وغاب

وقلت لن يرجع

فعلى ضيق من رحب الوهم وواسع الخيال

تلاقينا على غير موعد

فهو بذك اشد مما تودين

في ليل حزن يشكو للسم

وهو بذك اعنف مما ترغين

على الرغم من طاضيتنا القبي

وتلاشيت بين اناملك ، شدى بنفسجي الاربج

فمطرت به الوهم ، كبرياء لك

وأضعت انا ، الورد والعبق الطيب

فان تجاهلت شيئا تجهلين

فاي تفسير لك ؟

سكرت ولم تسكري

فان علت انا الى الماضي

فانت ، لن ترجعي

بيننا



لدبير الرب

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

اللغة بين الفكر والخيال

بسم عبد الله الصلوات



البيئة طبيعية كانت او صناعية ، ثبت ان جوهر النضج في
الخاصة البشرية يختلف باختلاف المحرضات البيئية نفسها ، فليس
هناك وحدة في جوهر الفكر وبالتالي ان تكون هناك وحدة في
في جوهر اللغة .

ومن المستحسن ان نعرض مقدمات هذا الرأي: يقول العلامة
ابن خلدون ان الخصائص المادية والمعنوية انما هي استجابات عضوية
على محرضات خاصة ، فسراد البشرية مثلاً استجابة عضوية على
محرض طبيعي وهو الحرارة ، وتظهر المسام بهيئتها الباردة على
سطح البشرة استجابة عضوية على محرض طبيعي وهو خاصية الحرارة
في غديد الاجسام ، وجفاف الصمراوي استجابة نفسية على محرض
طبيعي وهو تضرب الصمراء ، وحذر البدوي وقناعته استجابة
نفسية على محرضات بيئية في الصحراء . ولما كان العارض العضوي
يتحول الى عارض نفسي ، كان كل ما نمده في الفكر والضمير
ينحل ويرجع الى عناصر بيئية متعولة تحولاً معنوياً ، ولذلك
كان حيث تقل مظاهر الجمال ينشط المثل الاعلى او لا يوجد .

لذلك نستطيع ان نعطي هذا التعميم ، بنهم البيئة لكل امة
ومحرضاتها نستطيع ان نقيم حقيقة ما ينبغي لما ان تفكر به .

ولما كانت اليناث تختلف محرضاتها اختلافاً ديناً ، كان لابد
من اختلاف الفكر ايضاً ، واللغة كما سبق وقررنا احد وجهي
الفكر ، فلا بد ان تكون فيها خصائص روحية من نوع خاص
الفكر فقد يكون بين مجموع من البشر وآخر اشتراك في اللغة ،

اردت ان اشير في الناس شيئاً فكان موضوع اللغة اول ما
نشرت ، ورغبت في ان اذيع على اصحاب الناس حديثاً فكان
موضوع اللغة اول ما اذعت وسيظل موضوعها اول كل ما اناج ،
لان اللغة احد وجهي الفكر كأحد وجهي الدينار على حد تعبير
(ماكس مولر) ، فاذا لم تكن لنا لغة قوية صفة صحيحة فلي
يكون لنا فكر قومي تلم صحيح .

ان يكون لنا فكر قومي صحيح ، والى وجهه الذي
معلمس العالم . ويظهر لنا صدق هذا الرأي اذا ذهبنا ندوس
علاقة الهامي بالانماط في حيز الفكر من وجهة نفسية خالصة ، فان
احداً لا يمكنه التفكير اذا لم تكن له لغة ذهنية ، والفكرة
انما تتكون في رؤوسنا بكلمات او ببساطة اذن باشباح هذه
الكلمات الثابتة في جوهر النفس . فامكانية التفكير اولا وآخرأ
تستند الى اللغة التي يتأتى للمرء استخدامها في جمع عناصر الفكر ،
ففرض انسان بدون لغة معناه فرض انسان بدون فكر ، ولا
يسمي ان التبسط في شرح هذا الرأي وسرد شواهد قد اصبح
بعد تحقيقات امثال (مولر) الذين درسوا اللغة من وجهتها النفسية
بديهيأ جداً . ولكن الذي اراني في حاجة الى الكلام عليه ، هو
علاقة اللغة القومية بالفكر القومي .

بعد ما ثبت لنا من علاقة اللغة بالفكر علاقة تجعلها كالكل
البسيط ، وبعبارة ابي الطاء ان العارض العضوي يتحول الى عارض
نفسى يهتد به الخ اهتزازات خاصة ، وبعد ما اثبتوا ايضاً ان
المراض العضوية في حقيقتها ليست الاستجابات على محرضات

ولكن لن يكون بينهما اشتراك في روحية الله .

فالمروية حيناً تسمى لها ان تمتد على شعوب مختلفة بدا الاختلاف في روحيتها ، وان كانت واحدة في مفرداتها ، حتى المفردات لا تبقى واحدة في نكهتها واحساس النفس بها ، لان خيال الانفس في الفكر يختلف باختلاف الفكر نفسه - وتذوق الانفاظ اكثر ما يظهر اليوم اختلافه بين فروع العمامة ، فالبياني يحس بعض الكلمات التي اكسبها خياله ألواناً خاصة ، اصاصاً لا يشاركه فيه ابناء العربية الاخرى . انهم يهيمون معناها ولكنهم لا يتذوقون طعمها ، ذلك الطعم الذي هو روحية الكلمة .

وان محرضات البيئة الصناعية التي تختلف باختلاف المصور ودرجة النشوء الاجتماعي والصراحي ، تؤثر عين هذا الاثر في روحية الانفاظ . فان اللفظة يكون لها من الصور في عصر ما لا يكون لها في عصر آخر ، مع انها لا تزال حافظة لمعناها نفسه .

واليك هذا المثل من الادب العربي القديم ، كانت لدى العرب القدامى فكرة خاصة عن الاحباب ، ولها قداسة يستمرونها استثماراً نبيلاً قوياً ، وكانت هذه الفكرة او هذا الخيال الذي يصفو حول كلمة الاحباب لا يزال حياً في بعض عر من ابي ربيعة قد ذهب يعمر من طهر الهوى وان اخذ ظاهرة الحبابة يقول :
حافظات لؤلؤ الاحباب
وجواري خفرت

فكلمة الاحباب يتذوقون فيها كل ما نشاء ان نتذوق اليوم من كلمة فضيلة او اخلاق .

وبدا عامل جديد الى جانب عامل الاحباب يأخذ عمله في خيال العرب ويكون لنفسه هالة من القداسة وهو الاسلام ، ولكنه لم يصل بعد الى قمة القداسة فقال عمر نفسه :

طلبت الصبا حتى اذا ما اصبته
نزعن وهن المسلمات الظولم

ودار الزمن دورته وتركز الخيال الجديد حول كلمة الاسلام وغدت قداسته تحمي . في الدرجة الاولى من الاشياء ، النفس ، فقال بشار بن برد يعبر عن الصورة نفسها التي اراد عمر التعبير عنها :

أنس غرائر ما همم بريئة
كثلباء مكة صيدهن حرام
يحسن من لين الحديث زواياً
وبصدهن عن اخنا الاسلام

فيشار كعمر يريد ان يقول كان هن سياج دون صوبتين ، ولكن ما كان ليبلغ بشار مبلغاً ما من حاسة الناس الفنية لو قال (وبصدهن عن اخنا الاحباب) ، لانه لم يعد لها ذلك الاسر والمحب والتعديس . يدل هذا صوره الاسلامية التي اجتهد بإبرازها

وانتفاها في قوله (كثلباء مكة صيدهن حرام) ، مما يشير الى ان العصر استحدث فيه منوية الاسلام الى حد القداسة المطلقة .

ونحن اليوم لا نتذوق في كلمة احباب واسلام ما كان يتذوقه اولئك الماضون ، وربما كان ادخل في ذوقنا وأقل في احساسنا كلمة اخلاق او فضيلة .

واذكر أنني قرأت لابن شرف الشاعر الأفريقي ، ان بشاراً كان اولي به ان يقول (أنس غرائر ما نزن بريئة) أي تهم بدل (ما همم) ، لانها تفيد انهن لا يتهمن فضلاً عن انهن لم يهمن . وهذا صحيح اذا وازنا فقط بين كلمة وكلمة وأطلقنا لفكر الانظار المجرد ، فان كلمة (زن) تصلح ان تصاف الى عصر عمر بن ابي ربيعة الذي لم يكن فيه ذلك النوع الشديد من التزمت وغل عناية المرأة بانغال فرضها المجتمع ، ولكن في مثل عصر بشار وقد بدأ يستنكر هذا النوع من الاباحة وقد بدأ بالفعل يتهم هذا السلوك الذي ظهر عنه بقوله (يحسن من لين الحديث زواياً) لا تقوم كلمة ما مقام (همم) .

ومحرضات البيئة الصناعية التي تختلف في العصر الواحد والمحيط الواحد باختلاف الطبقات والوانها المترابكة ترك اثرها أيضاً في اللغة والادب ، فما يحسن به الباء طبقة ويتذوقونه لا يحسن به الآخرون وقد لاحظ هذا الشاعر ابن الرومي حيناً قيل له انك لا تحسن ان تقول مثل قول ابن المعتز الامير العباسي :

وبدا الهلال كزورق من فضة
قد انقلشه جمولة من عنبر

فقال انه لم يأت بشيء ، انها صورة من الصور العادية التي يراها في قصره ، أتروني أدرج في مثل قصره ولا افوقه .

قال بعض النقاد ان استطيع ان ارد كل شخص الى طبقته من لته ، والى نوع الفن الذي يزاوله .

ذكر ابن منظور في كتابه اخبار الى نواس (١) ان الجاحظ اجمع ابا شعيب التلال وكان بصيراً بالادب ، شعراً بلائي نواس . فقال هذا شعر لو نقر عليه لطن ، فقال الجاحظ تأبى ان تغار صنعة التلال حتى في الادب .

اذن فلكل كلمة جوها الخاص في شعور النفس واحساس الفكر ، وهذا الجو تطنعه القومية ويشتها الطبيعية والصناعية وبعبارة اخرى المنوية ودرصة النشوء . والتكليف الحضاري والطبقي فليس في الناحية اللفظية وحده تقديده وانما يراعى فيها اختلاف

اشهر العلماء

الاستاذ هالدين

من

المراكز التي يشغلها الاستاذ ج.ب.س هالدين في الوقت الحاضر مركز استاذ علم الاحصائيات الحيوية بجامعة لندن . وهذا باب من النمل حديث ، لم يسمع به كثير من الناس ، حتى العلماء انفسهم على عظم اهميته . وهو - باعتصار - عبارة عن تطبيق العلوم الرياضية العالية على دراسة الكائنات الحية . وانه لمن المدهش حقاً ان نعرف مقدار ما استكن اكتشافه فيما يتعلق بالحياة عن طريق استخدام علم الاحصاء والتفاضل والتكامل ، وقوانين الاحتمالات الحسابية .

ولقد تم تطبيق هذا العلم على الوراثة ، بصفة خاصة ، وكان ذلك ثمره جهود الاستاذ هالدين . اما علم الوراثة فهو الدراسة الفنية لقوانين التوريث والوراثة . وقد تخصص به الاستاذ هالدين فاستطاع منذ سنوات عدة ان يكتشف ان الميوزات الخاصة بكل كائن حي تتوقف على وجود اجسام دقيقة جداً في اخلائها التناسلية تعرف بـ « الجينات » . والجينات هي الدقائق الاساسية التي يتوقف عليها نمو الجسم واتجاهاته في تطوره . فاحدى الجينات تعطيك ميمونا زرقاء ، واخرى تعطيك ذهناً رياضياً ، وهكذا . . . ويمكننا ان نتصور ان دراسة الحالات المحتملة التي يجوز ان تتبادل بها الالف الجينات عند الايون هي احدى المشاكل التي تتطلب تطبيق العلوم الرياضية المتقدمة .

ولنضرب مثلاً آخر على علم الاحصائيات الحيوية . . . فالاستاذ هالدين يقوم الان بابحاث عن دراسة بعض امراض معينة ، كقصر النظر ، ومرض الميوفيوسيس ، وبعض انواع الشلل . ويدراسة تفاصيل مئات الحالات ، وتحليل نتائجها تحليلًا رياضياً ، يمكنه ان يكشف السن التي يظهر فيها هذا المرض ، في شخص تعاني عائلته احدى هذه الملل .

والاستاذ هالدين قد جاوز سن الخدمة في سلك الجندية . في الحرب الحاضرة ، اذ بلغ الحسين بيده انه يقوم بعمل لا يقل اهمية

اجواء الانفاظ ، والوحدة التقديرية ثماً تظهر في كليات الماقي فقط ومقدار تفاوت المثل العليا للامم عنها .

وهذه القاعدة التقديرية التي تستند على ملاحظة اجواء الانفاظ تعيدنا فائدة خاصة في تفهم طبيعة جسر الاديب وما اجتمع فيهم العوامل ، وربما تحصل بطبيعة عصر الي نواس مثلاً من ادبه وان كانت وثائق التاريخ عنه نذرة قليلة ، كما تعيدنا فائدة اخرى في نقد الوثائق اذا جاءت مخالفة لاجواء الكلمات التي افرغ فيها العصر روحيته وتناولها الاديب لتتدل في علما من الاداء .

وانا لا اسمح لنفسي ان اتخذ في بحث يتعلق بالقد ، ولما أريد ان اصل الى ان هناك علاقة قوية بين اللغة القومية والفكر القومي حتى تجاوز بعض العلماء الانان فرعموا ان اللغة تتصل بالعصر وهو اغراق بالغ في الزعم . واما رأني الذي اجد الشواهد عليه ويمكنني ان اتقنع به ، فهو ان اللغة تتصل بالقومية اتصالاً ثاماً . فلوغة في غير قوتها مشوهة لا روحية لها او فيها روحية جديدة من روية القوم فففرتسية في الجزائر روحية وتذوق لا يبلغ ادق الاحساس براءعة الافرنسيين على ملاحظه الدكتور غوستاف لوبون في كتابه الاختلال التوازن العالمي ، وكذلك شأن الانكليزية في امريكا فليس الانكليزية اللفظ ولكنها اميركانية الروحية ولما تذوقنا الحاضر

وبعد هذا أرى الكثيرين يؤمنون بمى بتقدير اميد التعريب (اي نقل الانفاظ من لغة الى اخرى) سلامة الفقة في وحدتها وروحيتها ، فقد عرقنا ان في الكلمة الواحدة فكراً وخيالا . والتعريب اذا نحن نقل الفكر فيها فانه يعجز ابدأ عن نقل خيالها . ومن المهم ان نلاحظ ان الادب وكل ما يتصل به من «نتاج في يستند الى جانب الخيال في الكلمات . فلسفة تنسج للتعريب في وجودها تضمحل اديباً وتبور قنباً .

ولتنا التي نتجدد ابد اديا اليوم ، تتصل بقوميتنا او هي نقطة ارتكازها . فيجب ان تكون عربية خالصة في كل كلمة في كل اصطلاح ، لانها اذا لم تكن كذلك فلن يكون لها ذلك الجو الاخاذ الرائع في خيالنا ، كما انه ان يتألف لنا اسلوب علمي يشبه الينا فتذهب كفا .تنا افراداً وجماعات دون ان تترك لها اثر بارزاً في اللغة .

عبد الله المويصل

وخطورة - ولقد قام حديثاً بالبحاث عدة من التسمم بنغاز النيتروجين وأنه لموضوع ذو أهمية حيوية في حرب القواصات ، فلم يصحه بناء على طلب وزارة البحرية البريطانية .

وليس غاز النيتروجين غازاً ساماً في المؤلف المتأخر ، والا لمناجماً ، لأنه هو المكون الرئيسي للهواء ، إذ أن أربعة أخماس حجم الهواء عبارة عن غاز النيتروجين - إلا أن هذا الغاز يذوب في الدم مسبباً الاختناق ، إذا ما كان الإنسان تحت ضغط كبير ، كما يحدث عادة في أعماق البحار .

وفي إحدى سلسلة التجارب الحديثة ، التي قام بها الأستاذ هالدين ، وضع نفسه في اسطوانة من الفولاذ يبلغ طولها مترين ونصفاً ، وقطرها متراً مربعاً . ثم حشد فيها الهواء حتى بلغ ضغطه عشرة أمثال ضغط الجو العادي . وفي مثل هذا الضغط لا تستطيع أي ذبابة أن تطير ، ويمكن الإنسان أن يمسي بكثافة الهواء . وتقله إذا حرك يديه . ومن القريب أنه كان يسمع صوت عال الشئ مفاصل الأستاذ أثناء حركته ، وذلك لظان الطعام قد انضغط بعضاً على بعض الضغوطاً يبلغ عشرة أمثال ما كان عليه من قبل . وكانت لها ملامس القطيعة ، وبات يتدفق شتاء علماء معبرين لأحد في نفس نتيجة نغاز النيتروجين المتكاثف . وبعد بضع دقائق ، طارت عليه حالة وصفها بأنها تغير في الوعي ، فضعفت قدرته ذهنيته على التفكير وبدأت تساوره أحلام الطفولة ، وميل إلى الاعتراف بالذنب ، وأخذت المذاكرت التي كان يدونها تنقل في قيمتها ومنهاتها ، فاستنتج أن الذكاء الإنساني يقل إلى حد كبير جداً ، تحت هذا الضغط وأشباهه .

وفي مثل هذه التجارب ، لا بد من تخفيف الضغط تخفيفاً تدريجياً وعلى ببطء شديد خلال فترة تطول ساعات عدة ، والا فإن غاز النيتروجين المذاب في الدم يتدفع منه بصورة فقاعات ، كما تندفع الفقاعات الغازية من إحدى زجاجات المياه المعدنية ، إذ يخفف عنها الضغط فجأة أثر ارتفاع سدادتها ، وقد تلحق تلك الفقاعات أضراراً خطيرة في الجسم . وحدث ذات مرة أن أزيل الضغط بسرعة كبيرة فصادف ذلك أن استقرت إحدى فقاعات غاز النيتروجين في إحدى المراكز العصبية من النخاع الشوكي عند الأستاذ هالدين - فكانت العاقبة أن عانى بسبب ذلك آلاماً شديدة دامت ثلاثة أسابيع على أن شفاؤه قد تم الآن .

والأستاذ هالدين رجل شجاع ، طاملاً خاطر بحياته ، وقد كابد

كثيراً من أنواع المتاعب فاق بها ما كابدته غيره في سبيل العلم ، في العصر الحديث . واتفق جردواً مشكورة في كتابة الكتب المحببة إلى الجمهور يعالج بها كثيراً من المواضيع الطبية - ذلك كله إلى جانب اتجاهه النفسي التي يقوم بها .

أما تنبؤات الأستاذ هالدين بشأن المستقبل فهي ذات أهمية كبرى ، وإلى القارئ . بعضاً منها :

(١) أن الإنسان سوف يتمكن في المستقبل غير البعيد أن يستخرج غذائه من الخشب والقش .

(٢) سوف يتمكن ، بواسطة الموجات اللاسلكية ، من رؤية الأشياء التي لا تستطيع العين البشرية المجردة أن تراها في الوقت الحاضر .

(٣) سوف يأتي وقت نستطيع فيه تنبئة الدم في محلول كيميائي ، كما نستطيع أن نقطع قطعة من اللحم كما احتجنا إليها .

(٤) وأخيراً ينبأ الأستاذ هالدين عن نهاية العالم ، فيتصور أن القمر سوف يقترب من الأرض حتى يبدو أكبر من الشمس خمسة وعشرين ضعفاً . ويتخيل كذلك ، أن القمر سوف يقترب منها بشدة فيزول القمر ، محدثاً مدأ كبيراً وزلازل عظيمة ، حتى تنضم من سطحها المواجه للأرض ، سم بركانية تحيط بالعصرة الأرضية نتيجة من التآكل والتبريد المشتعلة ، فلا يلبث القمر أن يحترق ، وتدفن الأرض ومن عليها تحت الأحجار وضباب الانجزة والادخنة الناتجة من تآثر أجزاء القمر . . .

يبد أن الأستاذ هالدين يسارع إلى تعزيزنا ، فيقول أن العلماء سوف يتمكنون - قبل حدوث القابعة بتلايين السنين - من استئثار الكوكب المسمى فينوس . وذلك بأن يروا نوعاً من البشر يصلحون للسكنى في الكوكب البعيد وعلى هذا فنهاية الأرض والقمر لن تكون نهاية الجنس البشري .

وبالطبع أن تنبؤات الأستاذ هالدين ليست إلا مجرد ظنون أو أمور تخيّلها ، على أنه يقرر أمراً آخر يحمل بين طياته قسطاً أوفراً من الحقيقة .

فهو يقول : « لو أن البشرية استطاعت أن توسع نطاق إرادتها الحسنة ، كما وسعت نطاقها الفكري فالجنس البشري يستطيع أن يثبت أن مصيره إلى الخلود والبقاء . فاما إذا لم يكن ذلك ، فإن هذا العالم الصغير الخاص بالإنسان لا بد أن يصير إلى نهاية محزنة »

عده انه مفيد وصالح وموت الثمرة المرجوة وهكذا يضعي نبأ ترح من مائه لتخلق بحيرة المستقبل وهو الى كونه هذا النبع الذي لا يتضب ، دليل امين ، ومرشد لا يخون .

ولا ريب في ان الماضي عامل واحد في خلق تصور هذا المستقبل وليس هو كل شيء . فلما نستطيع الانكار بان الزواج والبيئة اثر كبيراً في تركيب هذا التصور الذي زود انه يحصل في الحلق الداخلي الشعوري .

فان الشاب المتهدم الجسم ، الضعيف البنية ، اللدن الاعضاء ، لن يتخيل يوماً ، انه سيصبح مصارعاً جباراً ، او ملاكماً مقتدراً . هذا من حيث التكوين الجسدي . ولا شك في ان للتكوين العقلي نصيبه من هذا الاثر . فارجل البامي الذي تستهم عليه الماني ، وتستلقي الافكار البسيطة الخفية ، متبني على من هو من يكون فيا يأتي من ايامه مفكراً متمحاً او فيلسوفاً متبحراً .

ولا يغرب عن فكرنا الاثر الوراثي ، فان له نصيباً لا يستهان به ، فكثيراً ما يصر ابن مصعب بابيه بعض الاعجاب او كراه ، بان يتخيل نفسه كآبائه . واكثر من ذلك كراه ، فانه يراه مودداً الى دمه ومحباً كاهن ، فليس من ادب ان نرى في هذا من الاثر الوراثي . من الاعجاب ولا كراه .

الفضيلة في تكوين الاسر السكالية التي تتصور . وعلى الاخص القديمة . ونعرف انواعاً من الشعوب : الشعب الصياد ، والشعب الزراعي . . . الخ . . . ليس من شك في ان مجرد الوراثة في هذه الانواع من الشعوب يساعد كثيراً على تحقيق تصور المستقبل .

ونوهي هنا ايضاً الى عامل التربية ، فهو ايضاً عامل فعال فيا نحن بصدده والشاب الذي ينشأ على الفضيلة يزر عليه كثيراً ان يتصور نفسه في مستقبله رجل فضيلة وفاد ، والشاب الذي ينشأ بالنكس على مقارفة الشهوات واتباع الاهواء ، يمد لحياه النان في التخيل القاسد .

ثم ان الاهل اذا افضوا الى ولدهم برغبتهم في ان يكون بعد طيباً او محامياً ، لم يزل هذا الان تلك ازمة ذاتها من نفسه . بيد ان المؤثر الذي يظهر اوضح هذه المؤثرات جميعاً واجلاها هو المؤثر الاجتماعي ، فان كل تصور ينبغي ان يحل اموراً يعرضها المجتمع ، وان يوافق نزعات يديها هذا المجموع الانساني العظيم . والحق ان ميلنا ونزعاتنا وحاجتنا وتمنياتنا مقيدة بالمجتمع الذي

ننش فيه ، وعاطلة من كل جانب بتقاليد وخصائصه . قلنا بتعب رجل نفسه ملعباً رغبة في سد بدمه وبشره لايمان واليقين . والحقيقة ان كل شيء راجع الى نط الحياة ، وطرائق الحياة . في عهد الثورة يربب كل مواطن في ان يكون جندياً ، ويحمل تحقيق هذا التصور غايته ومطلبه . وكذلك زى ان كل شاب قرأ مسرحية هينو « Hernani » على اثر صدورهما كان يجد السعادة كلها في ان يتخيل نفسه بطلاً رومانياً كبطلها . وفي عهد النبي محمد عليه السلام كان كل مسلم يتحرق شوقاً الى ان يكون شهيداً في معركة من معارك المسلمين حتى ينال اجره ويدخل الجنة .

واذن ، فاننا نعلق اهمية كبيرة على اثر المجتمع في تكوين هذا التصور . والاثر الذي يبعثنا هنا بنوع خاص هو العامل النفسي (البسيكولوجي) . فان تلك القوة الخالصة ، التي هي التصور المبدع ، هي فعل نفسي قبل كل شيء ، اذ انها تبع للفن الاول والفكر .

فان تصور موهبة بورتش شعوريه . ويرى « ريبو » في هذا « الاختراع او الخلق » - « غرزة حقيقية » . ريبو في هذا « تصور » في نوع القوة « لفتة »

وهكذا يتبين لنا ان تعامل جميع هذه المؤثرات يكشف لنا عن تصور المستقبل الذي يتطلب تفكيراً مستطيلاً وهدياً دائماً . واما فائدة تصور المستقبل فتتلخص في انه محرك للحياة الفكرية ، ثم هو يستحث الحياة النفسانية كلها فيجعلها في تيقظ مستمر ، وحيوية دائمة .

سيريل اربنس

الواحة

مجموعة شعر لصلاح الاسير

تصدر في شهر غوان

مقومات الادب

الشعرة البيضاء

لفرد ماشا الخطيب

وان حذفت على الودين عينا
فكيف اخفأت سيرة الدهر مقبلا

اصبحت اضحك من قضي واحدهما
قالعش اسود شعري ابيض بوسم
اوان من الحسن تريد الزوجه له

وان شكوت
كانت لسان
والدري اخترا

فانظر الى
كاشا

ياقالتن
أبليهم من وفود عدم عند
فسترق الدهر واسخر منه متبطا

ان النواهي ان يائن منك هوى
وظفن حولك لا يخذون عالة

وان دعوتك حيا تارة وابا
فخذعظ من القربى وان سددت

وما يترك ان يضحكن من طرب
وان يظن وقد اصبت نسيلا
غمر بين يدي غبراك من شفق
وقد يقن بان الشيخ مؤنن

فان لمحت العيون النجل بمحة
وارشف من الرق علا شت او نه
وغن حردة الامين بمحشا

وقل لمن ذم عهد الشيب مثنياً
فكيف يطلع لون الصبح لايه
وصكيف يبدل عن لون الحمام الى
وهل احسب نضوء البان ما حملت

مهلاً ففي الشيب من بعد الصبي علة
يدعي الوقار ولكن تلك تسمية
تخرج على الرأس لم تترك رودة

لا تنقل الخطو الا على مشد
وترسل النعطة البهاء مودة

حررت رحليك في الدنيا فن عرض
كأن كل الذي كابدت من نصب
فان بكيت على الايام غابرة
وان طمعت بعد الشيف عرس
فاقم بهذه دهر قد مر من عرس

...

من الشاعرة الا فيه محبة
وهل عدت حاله الانبوب متصلاً
يتاح من تلك ما يليه مسريراً

وكل ما فيه من غلال ومرحس
ولو مبطت بها الاسواق تنفها
عدده للودود ومن اللحد متهب

ولا اريدك بالاسنان مرفقة
كأن الدنيا اليه فن
هناك تسم ما للحي من حطر
سمت به الروح فوق الكون قاطنة

فؤاد الخليل

بشار بن برد

غفر مارونه غمره

مدير الجامعة العربية بعاليه



فن بناء

[illegible]
$$: \cup \{ \bar{a}_3, \bar{a}_4, \bar{a}_5, \bar{a}_6, \bar{a}_7, \bar{a}_8, \bar{a}_9, \bar{a}_{10} \}$$

امی حسن و خراج و بتکلمه و بعد علیہ و احب و
 فهو لا بد انما ساومه و نه شفعه و شفعه شجره و نه
 شجره و نه امامه شجره و نه امامه شجره و نه امامه
 یقوده و نه شجره و نه امامه شجره و نه امامه
 و نه امامه شجره و نه امامه شجره و نه امامه
 رضایه یعنی که و نه امامه شجره و نه امامه
 هذا الت :

وَأَذَانًا قَاتِلًا هَبْ حُرْدَى . حُرْحَتْ نَابِضَتْ مِنْ لَوْنِهِمْ
قَاتِلًا وَرَبَّ . حَبْنِي أَمْعُفَا . . . أَمْعُفَا هَلَا قَاتِلَ حُرْبِ
نَابِضَتْ . وَحَبْنِي شَرَّ . . . أَمْعُفَا وَحَبْنِي أَمْعُفَا . . . عَلِي
عَلِي مِنْ حَبْنِي حُرْبِ . . . عَلِي مِنْ قَاتِلِ أَمْعُفَا وَحَبْنِي
بِشَارِ ذَوْقِهِ وَنَقَبِهِ .

شعر اشار مہدیج و ہمدرد و غزل : ۱۰۰ مدیکہ مہدائج و حسن علی

عاش الشعراء طويلاً على الأمل ،
 بحيتهم و - ثرت شعورهم و فكركم
 انهم درس الارضي كبر في كرامه عظم
 اذ قنوسه ربيع مياس و الاضاحل سيبا
 ابدى يستغنى به انفسهم - بردي -
 تومي - اليه العجافه باصبع فلولا ذلك احببنا انبي اس
 ورواها ذكر بختها عن حطب العظام فانهم
 بحسن و رحمان و الشقيق الملائه يوت شرب على روحهم و رحمة
 وورد و الصالح جد و وطن و راحة و فطر الله بني لاني
 و النجوم درر - ثوره على ساطع ابرق و لا عشب - من رودي
 و بعض النور كرات ذهبيه و بعض لاجر كبروان و احبيب
 كثر و انبه فقه - نذاح - هاشم من صور حقه و لا عجب
 في هذا فيضال الجاهلي خيال طفل كبير -

لم يعجب هذا النحو شارس ، و قد اشار عليه فقال : مستر
 دوجيم ، اريد ، القيس ، اريد بيتي و لكن بسم الله . ثم احمى
 سواده على قفاز هابر ، بحرف الاعراب بيده ، حسب قول :
 كيف ياتي الحس في دبول من سيفتي جس يوم طوبى
 ان في البلب والحباب لثلا عن وقوف بدم دار محيل
 فلا يفتن من طين من د سار ان شارس ان من هنا

لجود ، وإياها ، الى الجائزة ، وتهديد ان ابطأ المدح ، واما المجر
فبعد اللام فيه فن بشار اياما مدد وبقي مرجل سخطه ، وتبلغ
حساسته عند القود ان اذا حرم - واما غزله فمشق قمر بالحق والفجور
اقض على العلماء ، الصالحين مضاجعهم فحملوا الخليفة على نهي بشار
عنه فعمل .

ادرك بشار الجمال بين التريزة العيا ، فتخيل المرأة مسادة
غذائية لا غنى عن استهلاكها ، كالسكر والرز ، فقال مستطفاً
،

عني يا عبد ، عني واعلمي اني يا عبد من لحم ودم
صورة رائحة نادرة خلقتها بحية بشار من اتفه المواد وأخفها .
ي ، - - - - - بمقوره في رز الجسد ، وخشي ان ينشئ ذاك الرق
البشاري ان لم ينفس عنه ، فانطق كل حرف من بينه باستعطاف
صارح يبلغ به ذروة الفن الرفيع . تعالى عن الموام وظل بينهم ،
وهذا سر فنه وموضع التعجب منه . فحلاوة فن بشار هي في
سوره هذه الصور التي لم يلح بها القدماء ، وكسوتها لعلها
وضعت في مكانها اللام ، يحوطها الشاعر بهالة خفية ، و
كوحه - - - - - من حلال عري . وبك - - - - -
قده ، ووسيعي مع شدة ، - - - - - رانته ، - - - - -
الى هذه الصور التي سرورها في مدحه .

لمعري لقد اجدى علي ابن برمك ،
وما كل من كان الفنى عنده يجدي
حلبت بشعري راحتيه ، قدرتا
ساعا ، ككادر الساب مع الرد
اذا جنته للحميد اشرق وجهه
اليك ، واعطاك الصكرامة بالحد
له نعم في القوم ، لا يستحيها
جزاء ، وككيل التاجر المد بالمد
مفيد ومتلاف ، سيسل ترائه ،
اذا ما عدا او راح ، ككالجزر والمد
لمست بكفني كنه ابتني الفنى ،
ولم اد ان الجود من كنهه يعدي
فلا انا منه مما افاد ذوق الفنى
افدت ، واعمداني فالتقت ما عندي
وكوله لآخر :

اورق بخير ترجى للنوال ، فبا
ترجي السار ، اذا لم يورق العود

فهذه الصور ، وهذا الاسلوب يتلبدان على شعر بشار الذي
خاطب الناس بلقمتهم فتفتحهم ، واراننا انه اقدر الشعراء على تأليف
الكلام حقيقة وبجاز ، والقرآن الذي جله العرب ملاك الشعر
تناوله يد بشار متى شاء ، تأمل كيف اخرج هذه الفكرة
باسلوبه الحي الناصع :

خني من يدي ما قل ، ان زماننا
شموس ، ومزوف الرجال رقيق
ففي كل مجال يده هذا النفس الفني فيبعد شعره عن اليوسة
والجود اذ يحفل بالكلمات التي تهيج اعلى طبع الشعور . قال بشار
يهجو بهالة :

قد هباني مشر كلهم حق ، دام لهم ذاك الحق
- - - - - ، وكن ، - - - - -
- - - - - ، من انقال ، ثم دعها
- - - - - ، كرتة هود ، عجباً ، ورو ، - - - - -
- - - - - ، - - - - - ، - - - - -
- - - - - ، - - - - - ، - - - - -

نحة ناهب ، - - - - - ، في كل عرس من
اعراض شعره وخصوصاً التي هبها كواين لا يهجو بشار فهو يتألف
هاجياً ، ويتنطق هاجياً ويتذهب هاجياً ويأكل ويشرب هاجياً ،
لا يطيب له عيش الا اذا سب ، واخرج شعره مقزراً . ان رقبة
بشار في أنفائه تلك لا في صدره التي يضفيها ، ففي خزنة مصنوعات
لدنة شفاقة واخرى قاسية جافة كقوله : والشمس في خدرها ،
وبنو الموت ، واه المنايا ، وغناديل ابواب المداوات ترهر . ولكل
منها موضع وابرها واشدها يانبه متى احتاج . واذا رايته وهو
الاعى ، يتحدث عن الور ويشبه بأسراج ، ويشق المعى بالسيوف
فاذكر انه محوسي النبعة ، وعرق الاصل نواز .

قال لاورتين حين قرأ مجموعة هينو (المقاب) : ثلاثة الاف
في البض ، هذا شيء كثير . فما تراه كان يقول لو سمع ابن برد
يذكر ان له اثني عشر ألف قصيدة ، ابتدأها بهجو آدم ، وختمها
بهجو الخليفة الذي يلعب بالدبوق والصولجان واشياء اخرى .

ولشعره ثر خواص اخرى منها حرارة متقدمة تنتشر في كل
مقطع ، وسرعة كأنها الحق . اقرأ ارجوزته العجيبة التي مطامها :

يا طلل الحلي بذات الصدف بالله هجر كيف صرت يدي

فتخيل ان صغوراً تتدهور وروعاً تقصف ، ومدافع رشاشة تنصب فلانها على الهدف . قشره يجري كأنها لبنان فيه جدل . وسيفي منحرفه اشعر من تراوي - أهد ذات عراج . منحه وحروف شديدة غير متنافرة . وفي كل غرض تحس هذه السرعة . اقرأ قصيدته : قد لأمني في خليتي عر ، ترانه لا يقتني أترامري . القيس كابن ابي ربيعة . بل ترى على قصيدته الطابع الشاري الذي لا يقلد . وحسب بشار تغييره الناصع واتباع قصيدته خطة . مثل لا دوران فيها ولا لب ، كمنقذ زهير ، ولا تلهي بالانفاذ كالبحتري ، ولا يقلق قارنه بشروعه الساردة كابن الرومي ولا يستثيث مثله بالله ورسوله من مهجوره بل يضربه ضربة تدرش اللطم وتكسر العظم . له في هذه الوغي سلاحان : اما تصوير مضحك كما في قصيدة الشاة ، واما نكتة موجهة كقوله :

كيف لا تحمل الامانة ارض حملت فوقها اما سنان يعضده في هذا العمل الشاذقة تفكير وحدة شعور وحيوان . ، كى يعطى يعمر . ورد على ذلك : وانه . واردة هامة لا مع : دور التمر .

غارات بشار الغيبة

لبشار غارات فنية تصدق قول الاخطل ، الشعراء اسرق . من الصافة . فرغم كل دفاع سلمي يصيب بشار اهدافه ويمود ، كالشعري والليليل اليل . انظر ما فعلت يده بيث التابعة المشهورة . ولست بمسئق اخا لا تله على شعث ، اي الرجال المهذب . فقد طرقت الصائغ الخافق هذه الشبكة الذهبية ومدوها وصيرها اشكالاً وانفاطاً طويقة تقر له بالاستاذية . قال :

اذا كنت في كل الامور ماتباً
صديقك لا تلقى الذي لا تاتبه
فمش واحداً ، او صل اخاك فانه
مقارب ذنب تلة ومجانبه
وان انت لم تكرب مراراً على التقى
فلطمت واي الناس تصفو مشارب
ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها
كفى للموء نبلا ان تعد عليه

لنا فستدل بهذين الشغلين الادبيين على عقلية شاعرين كبيرين بل على عقلية امتين مختلفتين . فعروبة بشار من تجرده من فارسيته فيفكر تفكيراً عربياً خالصاً . العربي يوجز ، اما بشار فابن عرق مطبق مطبوع على التبسط والاسهاب . ولكن منطق اشار منطق مجنح يغري في المآزق فلا يرقل سير الفن ، ولا ينف اسفاف ابن الرومي في بسط الصور وعرضها . والغريب العجيب ان الكلام المنتقى يك حين يوصفه ابن الرومي ، واللفظة المتدلة تره وتسمو في شعر بشار . فكم من عبارة قلوكها الانسان كل ساعة ادخلها بشار في شعره الرحيب ما نبت ولا اشتكت غربة . فهو يقول دار البلى ، ومن حلم ودم ، وعمن ومجل ، وكمن نسمع حق الساعة من يقول يا عمن يا مجمل . فكان لدى هذا الرجل اكسيراً فنياً عجيماً يلاسل الحجير فيجعله كالذهب الاثير . انظر كيف امسى بيت الفردوق الاعجر لينا ناضراً كاخضر الرطيب .

فك اذا الحار صمر خده مشينا اليه بالسيف لاتبه
قصة صرنا دوق بشار الرفع حلالا زلالا . اما من
رفق فقصرون عنه تقصدا فاضحا . قال بشار في جارية

يا بطلهم المانح يوحنا غير عجب
الاشادة اطراف المساويك
قد زرتنا مرة في العمر واحدة
ثني ولا تحملي بيضة الديك
رحمة به حي في . . .
حي برائحة امردوس . بيت

فاخذ البيت ابو نواس يقول
ياراحة الله حلي في منازلنا
وجاوربنا فذلك النفس من جار
. . .
والف شأن بين (رائحة الفردوس) وبين (جاوينا)
في ملائمتها لرحمة الله . ناهيك ان فذلك النفس من جار ، من سقط
المتاع . ولست محتاجا بعد الى ذلك على استدراك بشار للذيق
بقوله غير عجب ، ولا على بيضة الديك وهي بضاعة بشارية ذات
(ماركة مسجلة) . ولا تعجب ان رأيت بشاراً مولعاً بالرائحة
فسلحه بن الحواس صمم ولس وذوق وشم . فالحديث الصنيب
عنده ثم الجنان ، او قطع الرياض كسين زهراً ، وهو يرى باذنيه
واصابه كقولهم خاطباً سبيلا :

تومك يا سهيل ، در وهل يط
مع في . . .
فاجبي يا سهيل ، من ذلك الت
ر نواة تكون قرطاً لبتي

مرده سهل قرأ على أن لا يزيد بهاء . وبشار فنان
في كل موقف حتى الحديث وله في هذا الباب آيات تثير الضحك
وتدعوي التفكير ، وكان غرزة بشار الفنية وإطلاعه الواسع
وبصره بالغة أوجت إليه فائق من التشابه ولم يخرج المصور في
قوالب المهودة فاستقى عن كائن والكاف وما اشبهها . والشيخ
بشار من كبار علماء الكلام يظهر ذلك من اخذه بيت لبيد القائل :
وما المأل والأهلون الا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع

قطعه على غراره المهود خطيباً خالد بن برمك :

خالد ، ان الحمد يبقى لاهله جبالا ولا يبقى الكنوز على الكد
فأعلمهم وكل من عارة مستردة ولا تبقيها ان العوادي للرد
لم يقل ودعية لعله ان الودائع لا تأس شرعاً بل تعاد عيناً ،
اما العارية فلم دواء اذا هلكت - وزاد بشار (أعلمهم وكل)
وافقة لفنه المولد ، ونحو يضاً على الجائزة التي يعلم بها .
ويبدو معها كمعاد الشمس . تتبنا عن دث صوره التي اصبغها
و . ع . في مديحه

بشار في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه

ديواني الى عمر جوده
وذا الذي ذكره لم اكن
و . ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه

و هذا البيت الاخير من غنائم بشار في احدى عاراته على رعيه
بكلمة (محتلبا) هي الطابع الشاري الذي لا يقبل . ولم يسل
الاخطل من غزوات ابي معاذ ولكنه لم يوفق فاسف في خريته التي
معلمها «يا بن موسى ، ماذا يقول الامام . وقصر في تشبيه الرق يسحب
على الارض ، فما ابعد قول بشار : وكان الرق زنجي سرق ، من
قول شاعر تغلب .

افاغوا فجعروا شاصيات كأنها رجال من السودان لم يقريلوا
واذا طلبنا لشار مثلاً بين شعراء الفرقة فما نجد غير يودليو .

الشاعر . بنوعه في الصناعة الفنية ، والاخلاص الصاخة المبردة ،
والزعة الادبية ، وفي الثورة على ابقده الناس ، وصدائقه ابليلس
وحب العبد السواد ، واسقاط الرأي العام واضطراب الحكومة
والجتماع .

واذا كان لا بد من خلاصة لكل بحث فاقول ما يأتي .

١ - يقوم فن بشار على خلق صور حضريه لا صلة لها بالاهلية

يخطط لها . من فصيح المولدين ثيابا مغرية ، مفصلة على قدما ،

٢ - على السرعة والموسيقى المطردة يتوسل الى ذلك بالثقافة

الانفاظ الملائقة وتجنب التقديم والتأخير والجل الاعراضية ، وقسم
اجزاء شعره تقسياديقاً كما ترى في هذا البيت :

اوجيش كجعب المليل يحن بالخالصا وبالشوك والخطي حمر ناله
فابلاغه العربية لا تعتمد على الحروف الصوتية صكها توهم
التمشرق بلاشيه بل لها موسيقى تجدها في الحروف الساكنة ،
غير متمم ما يلائم غرضه ، كما فصل
بشار في ذات السابق . تعرض الواحد الحرف متعددة عندما
يتمم ما يلائم غرضه ، والحد والحد والحد والحد

ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه
ع . في مديحه

٤ - لم يخطئ . الجاحظ حين احدى ابن برد بين مشاهير خطباء
عصره ، فشمه كله صوغ صياغة خطابية ، وقصائمه مبيأة تهيشة
منطقية لا تطغى . من حدة العاطفة ولا تقهر شيئاً من سمات الفن

وبعد ، فتوة بشار التي افضنا في الحديث عنها لم تتناول كل
ما نطلبه نحن اليوم ، ولكنه فلك اغلالا وحطيم قيوداً تحل بها
بعده الجعري وابو تالم فماد الشعر العربي سيرته الاولى .

اما ابو تواسم ، ونه من يفضل ، فما اراد الا تقليد بشار النجيب
وحسي البرهان قول الجاحظ : بشار وابو نواس منسأها واحد ،
والدة اثنان ، قد يكون ابو نواس اثنان ظلالا ، واخرى لثكنة
وارشق ، اما بشار ففنان لا يضاى ، والكلمة العامية (شيخ كار)
لا تنطبق الا عليه

مارونه عبود - عليه

أركيلتي (١) تمددت صفاتها
 جليستي في وحدتي ، ابستي
 من سلطها (٢) رأيت كسري على
 يسبح من اللب في قارورة
 يتد من صميمه يبريقها (٣)
 نتجت بالنار فهي علم
 فأعجب لها مشوقة غريبة
 في الماء والنار انضت حياها
 ولستحسنت من انلمي لذاها
 تطرب مني النفس ككركرها
 ابوانه ، موزونة دقاها
 تحف في مياها اناتها
 فتجلي عن صدرها كرهاها
 تأم ان ضلت به مداهها
 في الماء والنار انضت حياها

أحل من الصبح بنا وأنتدي
 ألها ثم أعضّ فيها
 فتنتي اقلنا في لذة
 ولقول الدخان ترناح رة
 ونفج الموم ضها نعمة
 والفقر تلى في السكون راحة
 في ثوة نمتني قبلها
 حتى تروي شقي لهاها
 اما نلت ، انقدت جراها
 نس عليها ازدهت علاها
 تكثر في كسوها عطاها
 اذا الموم استحكمت حلقها

سبابة تمددت لوثاها
 لي شكائي ولها شكاها
 انما انما
 لا نمتني احد
 في راحة توئمها جلاها
 وان قسا ، لانت وطابت ذاقها
 انطوت على محموده صفاتها
 تعلقه بالجع ثرثراها
 نرق ان دق لها جليها
 ياليت كل امرأة تأخذ ما
 فتسح الحديث ان دار ، ولا

سبدي حوا فاني هازل
 اذا مدت اركيلتي ليججة
 والنفس في الهزل لما صفاتها
 فأت لذيها ، ولي ، جهاها

أركيلتي

طبرانه نوبوي

(١) مرادف «أركيلتي» في اللغة العربية: «الشيء الذي يمدد» (٢) مرادف «سلطها» في اللغة العربية: «سلطها» (٣) مرادف «يبريقها» في اللغة العربية: «يبريقها»

اليمن «مداد» وفيها يقول شاعرهم : مدادتي ابستي تقولني ككركرها

تقول الاسطورة انه عتج التاراجية (٢) ويس في مصر «لي» (٤) اشارة الى الامم التي توارى

فيها تعلقه من مقطوعات

فيها اسم من تحب ألم تدفع عنها فكيف يصعب عليك ان تعطي الشاعر حقاً ؟ والظاهر ان كلامي لم يرضه فانصرف غيـر شاكر وعرفت بعد ذلك انه اهتدى الي من قبل بالسفرة فنظم له التاريخ بدافع الحياء .

ثم هناك سبب آخر في كساد الانبياء فقد تعود الناس ان لا يهابوا بالاسماء ما لا يعطيهم مباشرة تلك الالهة التي تشع النظر والاعصاب فتراهم بنفوق بلا حساب في سبل المعسورة . وانهان والحمرة ، ويصب عليهم شرا . كتاب الطمانه او حضور حقبة ادبية تقضي عليهم بان يحلوا الكيس . بل اذهب الى ابيد فاقول ان من الاشياء ما هو في الناية من الاهمية كالصحة مثلا ومع ذلك ترى المرء يدفع بطيبة خاطر ثمنا باهظا للابسة التي تعطيه الاناقة وطعامه الذي يشبع نهمه ويحاطل الطيب في دفع اجرته ويحاسب الصيدي البارة على ثمن الدواء .

غري ...

عدي كاسي ، صدى همس ، في قرارة فسي
محنته قبل ميلادي ، بين جدران جبني
مكانه كان شيئاً من قزع كاس بكاس
او قزع طيب ونود على زغاريده مرس

صداة ...

يا رب ، اطلقني عنها ،
او فلتجني احمأ
صاقت لي الدنيا ، فلا
تسع الرجاء او الزوا
أظل في الدنيا قريباً منك ، التمس الفناء
وسوي في الدنيا ، غريب منك ، يقتسم البقاء

نغزل بنرس

نظر البدر دوار سلاطيني

فقل بلاد مفتاح

منذ

القديم والمرأة في الشرق والغرب ، مهجة شاعرة ، أخبار موصوفة ، مصعب دسر ، وهذه التهمة العائشة قد وجهها بها
رجل ، بعد انساب القوي المكين الذي ، رال يتجلى على الساء ، يثار من وابل ، فصرن لدى سواد الرجال بعد
ذلك أوجعة لا يصعب بلدر كانت ولا للعب حقائق ، ولو نسما صحائف التاريخ التروحت لهما الأحداث أجسام واطلت منها الأسباب ،
وربما فيها لمرة كتم لاسر وعلم مواضعه وأقدر على الخفاء ، قال الرجل الذي كتبوا عن « انا هاري » انها ماتت بين ايدي القضاة
المسكوبين في فرقة من حروب البائرة نفس كعلة احسن ، فلم يتطعم واحداً من دهاة التحفيق يومئذ ان يستل منها سراً من الامرار
التي دوتهم ، وهي راحت تتكون الصبر وفرت على الاعاء ، عذباً من مصيد ابدر ولا عنهم عن حصون أعدها لسفك الدماء ،
و كانت لمرة من قديم ذات عفاة على السر في الموت والحطوب ، ألم تحط حروب سر قوما وتقتل به هو وفه في ليلة من ليالي
خمار في بيت المقدس ، وبالي ذهب بعيداً ولدنيا في تزيين المائر السود صعبة عرا ، مشرقة لاساء ، بت الصديق الي سكر ، فقد
أحسن الرسول عليه السلام وصاحبه عن امتاء ، الزاد في طرعهما ، احزن الي بثر ، فساروا الي عدي في جبل نور اخفاء لاسرهم ، وقضيلاً لمن
بقي على شهما ، سكي بصددهم ، عن سيدن احجرة الى المدينة المنورة فكانت اسما ، بت الي سكر توافيقه تحت جبع الليل للواد والماء ، ورعا
استعنت واستيقنت من احديث الاعاء ، المقربين ونيات المتأمرين على رسول الله وصديقه الصديق ، ولقد أخط بها هؤلاء ذات يوم اذ
شبه عليهم مورها ، فسلوها من ايها فتعاهت شهده وكنتت سره ثم أخروا بأسؤال مهددين وشوعدين وهي معصية بالكتمان حتى اعلمها
ابو جهن طلبة أجرة طارها قرحاً ، فاجزعت ولا دمعت ، ولما استمدت من ايمان صجراً على هذا الحوان وكانت حاملًا ، فطامنت
صحة الجارية والمذاويد في وجوه المعتدين المقرضين حافظاً على سر محمد ...

حين تسأل القلوب اين مسكن من الاسرار وآثار الكتمان تردد الجواب أفدة النساء احصيفات قاتلة : هاهنا في صدورنا الاينة الحصينة ،

حسان اللاهي

بتم غردوه 'لكنافي
عقل صارف جبل الدروز

كثير

فيها العبد والمسلح في صحاف الفضة والذهب ، ويرقد فيها العود
المندى في الشتاء ، ويجعل فيها الثلج في الصيف ، ويجلس فيها للشرب
والفناء ومقابلة الحسان .

في هذه المجالس تعرف حسان الى النساء المغريات المنشيات ،
من قلبه بين قلوبهن .

وعندئذ يمشي في بيوت النساء مستهزئاً بهن ، يدي حمله
في ربه ، كأنها متعة من متع الفضة ، ويأث من يواث
رقيقة والجمال الظاهر والحسن الملموس :
يلو ما حين ولو من منظوم
الدر عليها لأندبها الكلام
غير أن الشباب ليس يدوم

وعلى طول صحته لا توثأ أحداثه هو يدي حمله
- أيضاً - لا يقيم على حب واحدة ، فمن حين إلى حين يذهب
ليتمتع بفرحة التجديد ولذة التبديل . وكيف يقيم على الواحد الصديق
حتى أنه للحسن التي تسور عينه ، ثم يذهب فيها ليقابل على
الندمان ؟

ظل حرق قياه عازقات مثل آدم كرواس وعوام
ظن: لكأسين شرب كرام هذوا حر صالح الاخط
ساعة ثم : من بداد ينكم : غير حسنة الاعتلاط
ولقد قيل انه أحب شئاً ، حباً شديداً ، حباً ، وأكثراً من
ذكرها ، واتخذ في مخاطبتها لجة الاغلاص والصدق ، وبلغ من
تعلقه بها انه قال مخاطباً :

اني وارب للحيات وما يطعن من كل سرخ جدد
ما حلت عن غير ما عادت ولا احببت حي اياك من احد

غير أن الفتى الذي يأث العيشة الماجنة لا يستمتع بتلاذها الا
إذا دفع عنها فضعي بالحب المفرد الشين الصحيح . وفي الواقع ،

من الناس من عاشوا حياتين : حياة غافلة لاهية تنعم
بالنور والزهو والحب ، وتصطب . حياة الاوتار وضحك

المرح وعمره سكر . ثم ياتي الى حرفة اشبه ربيعة بغير
الحكمة ويؤذيها التقي ويثيرها النظر الناقص .

ويشهر اشهره حسن ، وداشني امر ، و... و...
حسن بن دست والفرزدق وبو العذبة

وهناك من تغير حسان في حياته الكثيرة ، من حين
يذكر في كتب الادب الاثارة بالاراء . - رقة -
صلى الله عليه وسلم ، والمؤمنين ، وهجاءه للكلام بلغة نهجهم ،
حده الالعية الطويلة التي عاشها قبل الاسلام ، فلم تكن - حتى
اليوم - موضوع دراسة دوفية .

وهذا امر مستغرب في حياة شاعر أحب الدنيا ، وركض
وراء الدنانير دوافع ، وهو دوفر حبيب

فحسب ان نوق في هذه الكلمة ، الى تبيان الخطوط للكبرى
التي احاطت بالصاحبة الماجنة .

٥

أحب حسان من احب بعد الدر - الفجر الذي يورق فيه الم
واله همة ، ومعه قصوره - سبعة في شهر ، ووقت جاءه الهدوء
وانساؤه التي كان يجيها الدروي في صحرائه ، وحياة النكد
والهجم والحسد التي كان يعيشها ، ووصوفه في يثرب . صار الى
ترشده والاعتد بآخرة حسنة

طابت له في الشام عشرة الملوك والامراء ، وحاشيتهم ، وتأنق
في المأكول والشرب والملبس والصباغ تأتقهم ، وشهد عندهم تلك
المجالس التي كانت تقام بالأس والياحين وأنواع الرياضين ، ويضرب

لقد أحب حسن غير شعشع. كذبت، وحاطهن خطاب الصديق
والوجد والبفاء على العهد قال في (سجدة)

۱. صرم و ما احدثت من حجر
 ۲. بارد حرف لغيره
 ۳. ذكر معوي

وكانت بين ذوات درة
 وحيت حداث فواد سر
 فاحيلها بالثغدي واللاذي
 ينيره ناي وان لم تكلم
 ولاضقت ذراعاً باقوى الضمت
 ولاكف صدي بالحدث الكم
 من لحد سح حقد شفاء منه في نهاية الامر دافعاً لا تحبها
 راحة النساء :

بود یان من عمار و اسلم
و انهم من عرب مک

بحسب الشئ السمره الالهة التي علت حب حب ابرقة
المساة عته ابرق حب حرة واسمر مع السمر بل كاتوبه
بالحرة اوتق من تعلقه بالنساء وأصدق فلم تستطع شغل على دها
وجاهلها ان تلبه عن الحمر وادامة السكر :

أولى حديث المدائن في الفلاح
و هو حديث المدائن في الفلاح
ولم يعد يصل راح في عيني شر
إذا ما الأشراف ذكرت يوما
وقد بلغ من شغف بالحمر أنه كان يرى الحياة بلا صكر
كالموت سواء سواء

وكان يري به هوى للخمرة انه كان يرى فيها رزاً لتدنيته
ورفعته فهو من القوم الذين هم :

وكان يريده حسداً في عباده ايا كانت تحف في عالم النوم
والخيال كل الاماني والارغائب التي تعجز عن تحقيقها واقع الحياة
ونشرنا فخرنا ملوكاً وأسدأ ما ينبتا القاء

ولع حسان بحياة الذلة والمرح الذي حجب اليه المرأة والحرة ،
هو الذي صرفه عن حياة المسابقة والخصام ، وكره اليه الحروب
والجلاء .

فإن قد عرف عن سبعة السوي الممارك ، وانه يس به يوم في

القتال مشهور ، كما عرف عنه قبل الاسلام صفوف عن الحق وفقرار
نه الى العذر الذي حورب من الفجر المشرق بدوع هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
الحطيم بقصيدة طويلة فيها عشرة ابيات وروحة وعنده ما عيان عن
احروب والنجدة ، وقال له .
اذا المرء لم يفضل ولم يلق شجوة
مع القوم فليعد بصغره ويعد
ورد عليه حسان بقصيدة كالآتي : فخر واس فيها سوى ثلاثة
ابيات من المعاء .

وكانه عرف في نفسه العجز عن مصالحة قيس بن الخثعم في هذا الباب : فالتجأ الى الخفاء ، الى هذه الشاعرة التي لم تمتد اليها حاجة ، وحرصها على هجر خصمه فأبنت عليه كل الايام .

هدى محمد بن عبد الله، قن الاسلام حلاله
وحره والاحاء وكرد لاجلها. هـا سرت وده بدوع
حاجه ادين، اسلمه على ذكره خيز حجاب الدين
محيو او. البهرواروح، وطق يدع الدين ويفخر بصره
مردين. در الكفار اسي الفجا، ويرد اقواله المقدسه في

وتمت له حقايقها ، فلقد كانت ذكري ايامه الحسنة ، وعتها
 قصة تعبر في طابع قضاياه واساطير ايامه كاشمير من خلال
 السجل ، وثيقة نادرة كروحه الاضواء ، كانت في اواخر
 عمره ، تقضي بعض المرات على نفسه ، وتلك عليه تفكيره ، فيجن
 اليها ويرتد لذكريها ويسكن عليها .

وكان ابنه عبد الرحمن عرف منه هذا القوي الدفين ، فكان
إذا حضر اياه الهوى التحريز بحس هو ، وشق وجوده على فتيس
قورش ، طاب عبد الرحمن من القبة اب دعي .
اللا حدة حول فراجه ، فر من راحة الكرم ، عصب
فيكي حسان بكاء ، شديد ثم يحرقه ، فلا . حموي قد
كرهه على سائر اليوم .

ولما كان حسان يبكي الحياة التي احبها وقد انقضت ، والاعظات
اللامعات العذاب التي ذهبت الى حيث لا تعود .

خالد بن الوليد - الويد

وجوه الموت وألوانه

ضم رامي الرامي

وتهدم له عروش احلامه هو الميت الاكبر الذي لا يعلم ميت ..
هذا في الخلائق اما ما خرج عنها فما اكثرت الموت فيه كأن
الحياة والموت يشيان في كل ساحة من ساحات الوجود جنباً الى
جنب فلا يخطو احدهما خطوة حتى يخطو الآخر مثلهما فيها الخليقان
الابديان عقداً بينهما شيئاً أخذ كان النور وقبل ان انبثى النور
ينسكن .. عقداً ذلك الميثاق وكيف عقداً وما هو .. غيره ؟ ذلك
هو السر منه على حده .. .

موت انواع وفي اماكن موزعة
غير انهم جثت حية وما اكثرت تلك احشيتهم لا يبالون باليأس
رداء القرب .. ما اكثرها في هذا القرن المشعشع ..
ان الموت كثير وليس لك الا ان تجد يسدك في ظلمة هذا
الجنون عقل مات .. والاغلاس .. موت ادبي .. والمهرم وجل
.. ميت في نظر الشريرة .. والقاب الذي لا يورف الحب ولا يخلع
للحب جثة يحملها الصدر .. والله شعة الذكاء انطقات والاعشى
ميت يتأمل .. والاصم رجل توارى عن الدنيا .. والابكم رجل
مات في الكلفة .. والمقد رجل مجاذبة الحياة والموت واقتسماته
والجاهل ميت سقط في ساحة العلم .. والحائر القرد قتل يسيل
الدم من ادراته المطونة .. ورجل الطمع والجشع قتل آخر ترثيه
النفسة والحكمة .. والناثس قتيلة في ساحة الترام تتضرع بغير
دمها الذي غلت للحب .. والمعار قتيلة في ساحة الامومة ..
والشاب قتل طيشه ورعونه .. والشيوخة موت الشباب ..
والانتحار .. موت قبل الموت .. والطبل الذي لا يهرأ يبني لنفسه
في كل يوم لحداً ريفاً يوراه المهد الاخير .. ومن طالع ظلمه وجوعه
وعريه مات موتاً .. والشاعر الحالم الطموح الذي تمخذه الحياة

موت انواع وفي اماكن موزعة
غير انهم جثت حية وما اكثرت تلك احشيتهم لا يبالون باليأس
رداء القرب .. ما اكثرها في هذا القرن المشعشع ..
ان الموت كثير وليس لك الا ان تجد يسدك في ظلمة هذا
الجنون عقل مات .. والاغلاس .. موت ادبي .. والمهرم وجل
.. ميت في نظر الشريرة .. والقاب الذي لا يورف الحب ولا يخلع
للحب جثة يحملها الصدر .. والله شعة الذكاء انطقات والاعشى
ميت يتأمل .. والاصم رجل توارى عن الدنيا .. والابكم رجل
مات في الكلفة .. والمقد رجل مجاذبة الحياة والموت واقتسماته
والجاهل ميت سقط في ساحة العلم .. والحائر القرد قتل يسيل
الدم من ادراته المطونة .. ورجل الطمع والجشع قتل آخر ترثيه
النفسة والحكمة .. والناثس قتيلة في ساحة الترام تتضرع بغير
دمها الذي غلت للحب .. والمعار قتيلة في ساحة الامومة ..
والشاب قتل طيشه ورعونه .. والشيوخة موت الشباب ..
والانتحار .. موت قبل الموت .. والطبل الذي لا يهرأ يبني لنفسه
في كل يوم لحداً ريفاً يوراه المهد الاخير .. ومن طالع ظلمه وجوعه
وعريه مات موتاً .. والشاعر الحالم الطموح الذي تمخذه الحياة

موت انواع وفي اماكن موزعة
غير انهم جثت حية وما اكثرت تلك احشيتهم لا يبالون باليأس
رداء القرب .. ما اكثرها في هذا القرن المشعشع ..
ان الموت كثير وليس لك الا ان تجد يسدك في ظلمة هذا
الجنون عقل مات .. والاغلاس .. موت ادبي .. والمهرم وجل
.. ميت في نظر الشريرة .. والقاب الذي لا يورف الحب ولا يخلع
للحب جثة يحملها الصدر .. والله شعة الذكاء انطقات والاعشى
ميت يتأمل .. والاصم رجل توارى عن الدنيا .. والابكم رجل
مات في الكلفة .. والمقد رجل مجاذبة الحياة والموت واقتسماته
والجاهل ميت سقط في ساحة العلم .. والحائر القرد قتل يسيل
الدم من ادراته المطونة .. ورجل الطمع والجشع قتل آخر ترثيه
النفسة والحكمة .. والناثس قتيلة في ساحة الترام تتضرع بغير
دمها الذي غلت للحب .. والمعار قتيلة في ساحة الامومة ..
والشاب قتل طيشه ورعونه .. والشيوخة موت الشباب ..
والانتحار .. موت قبل الموت .. والطبل الذي لا يهرأ يبني لنفسه
في كل يوم لحداً ريفاً يوراه المهد الاخير .. ومن طالع ظلمه وجوعه
وعريه مات موتاً .. والشاعر الحالم الطموح الذي تمخذه الحياة

الفراشتة

خلع الصبح عليها من سنا الفجر وشاح
ورثا الورد اليها والخزامى والاقاق

في جناحيها اثر من ليال مضيات
ونسيمال مبتكر حافل بالذكريات

أضمرت في الزهر نسيران القبل
وأناحت نشوة بين الثبور
استعنت في نيجرات الامل
وتفتت بصبايات الصبور

اي سر لا تديع بين اضياف الربيع
حسبها عرض الجمال فوق اصنف ارباب

حرة مثل النظر ربح ادوش مبر
والمداري في حاهما يتفرد حلاص

عرفت لبنان مذ كان الوجود
واستعارت منه ألوان البهاء
ومضت في المكون تشدو يزها
ان في لبنان ألوان الخلود

فليب م الساني

بدورها في الارض لما حلت ثمارها ففي ثمارها الشهية رائحة التبر
وهذه المياه الجارية التي تحسبها رمز الحياة ، انها هي ايضاً بدورها
من حلة لواء الموت فالينابيع تموت في الانهار التي تموت في البحور ..
وفي هذا الفضاء الذي يرتد عن آخره الطوف والفكر نجمة تموت
في نجمة نجما وكوكب ينطفئ في كوكب يضيء .. والحجر
وجه من وجوه الموت .. والجبال ملأى بما مات في سبل تكوينها
من البذور .. والصحراء جثة قديمة لبحر جف ومات منذ القديم
وعروب الشمس وكسوفها وتحجب القمر وخسوفه من الألوان
التي ينمكس بها الموت .. والزبد زجرة الموت ، والصاعقة حديثه
التي لاغضبه بعدها .. واخريف حشرة الشتاء الذي هو الموت ..
وما جف من الماء وبس من الزرع وذبل من الزهر آثار من وقع
اقدام الموت السائر في طريقه يخطى لا ترحم .. والسهم والمرارة
من لهاب الموت .. وفي حصد السيف ووقية النمر وتاب الاسد
والاقصى بروق تلوح في سما الموت ..

وللموت انسياؤه وحلفاؤه في الارض واثرهم اليه قاطع
الاشجار وحفار الثبور والحلاد قاطع الرزوس والاعناق .. وه
هواياته وساعاته ولفه ودورانه وهزؤه وبقاؤه التي لا تلبث
فاذا لم يطعم بك في حلة الماء وبسبب أسماك البحر
سلا عليك في ليلة ليلا وبانتك وانت في كراتك فأغرس كليل
وتركك جثة تتدلى على منحنى الليل الأخير قبيل الفجر ..

وهو مع الوانه التي لا تمد ولا تحصى لا ترى له لوناً يثبت فيه
فبينما هو يواليك صباح يومك اذا به ينقض عليك في المساء فهو هو
الحديمة تجسست فيه وفي الحرب كما هي حالنا اليوم يضم جميع
الوانه في اطار واحد ويطير بها من ساحة الى ساحة وهو نشان
فخوذ ويتفتن وهو فتان الفضاء ما شاء له فته وقتاؤه ان
يتمنى ..

تلك هي بعض وجوه الموت والوانه التي خاطرت لي الان
وله غيظها فساحة النساء ارحب الساحات ووداء القرب هو
اطول رداء ترتديه الدهور وهذه الكائنات السائرة في
ظلالها ..

تلك هي بعض وجوه الموت والوانه .. اما معنى الموت فله
حديث آخر قد لا اجد له الاقفاظ الا في معجم الآخرة اطال الله
ما بيننا وبينها ومد ما شامت له الرحمة في آياتنا .. انه الرحم ..

رامي الراعي

بيروت والبيرونيون

في عصر ابراهيم باشا المصري

١٨٣٢ - ١٨٤١

بقلم شبيب طباره

الاسلام انهمضوا شيخ الاسلام

الفصل السابع

ازياء السكان : ملابس الرجال والنساء . ملابس الرتبة عند الحسين

اما نساء الطوائف فكان ينهجن نهجاً واحداً في مذاهب العيش والملابس ويتشابهن في كثير من العادات والشجائل وتتألف ملابس النساء عادة من سروال فضفاض يشد بشكة حول الوركين ويذهب الى القدمين . ليس فوقه قيماً واسع الصدر وفوقه صدره اوسط بقليل مشقوق من الامام ويمتدح من الخلف الى الخصر ويلتصق بالخصر ويحيط في اسفله ويمتدح طوقه من الخلف الى الصدر . يلبس من تحتها قميص من الحر او الحرير . طرز بالذهب او باخرى الملون ويصل الى الركبتين ويتكون غطاء رأسهن من طائفة من القماش الشين المزركش تسمى (عصبة) تعلق عليها القطع الذهبية او الفضية ويزين صدورهن بالحقى الذهبية ويتعلمن بالاقراط والمقود والاساور . وقيل من يلبس الجوارب وكن يتعلمن البايج وهو من الجلد الاحمر المطرز بالفضة ويستعملن قبقبا يملو عشرة سنتيمات مطعماً بالصدف او بالفضة . اما خارج البيت فكان يتدثرن فوق كل ذلك بدثار كبير فضفاض ويسمى (ملامة) وهي من قاش عتيق مزركش بالقصبة في اعلاها . من الداخل رباط يشد حول الرأس ويستر وجه المسلمات عند بل كشيء وقتئذ . ملابس خاصة حول السجدة وفاقها . اما ملابس العوام فكانت بسيطة تتألف من قبض وشيتان او تنسورة فوقها ثوب طويل يصل الى كاحل الرجل وحيث لا يستطيع لبس الحجة كن يلبس عروفاً عنياً (ازراراً) وهو قطعة بيضاء من القطن على شكل الحجة ويلبس مثلها . وتغطي المرأة وجهها بتدليل اسود قائم او ملون اذا كانت مسلمة . اما اخذاء فهو خف من الجلد يدخل في

في ذلك الزمن كان الجسائل في اسواق بيروت يري للشكس المغربي زياً غالباً في الرجال يلبسون سروالاً فضفاضاً فوقه ثوب . فوقه من الرقبة الى الصدر ويتمنطق البعض بمنطقة يتعلمها ملوفاً . يجزام عريض فيه كيس النقود ويرقدون جالسين . عيادة في فصل الشتاء وغطاء الرأس عمامة من زرقاء او سوداء للغيره . وكان الفقراء يلبسون اللدنة كوشمة واحدة والتجار اقل حجماً . من عمامة النساء ورجال الدين . وكان الطربوش المغربي لرأس بعض الخاصة ورجال الادب . وكان لونه احمر مستديراً له شراية (طرة) زرقاء . امر ابراهيم باشا بلبسه في سنة ١٨٣٨ فلبسه الامير بشير وافراد أسرته وعم بعد ذلك . وكانت اشكال العمام تختلف بعض الاختلاف فالعمامة التركية اكثر دقة من غيرها . والعمامة المصرية ذات تلافيف حازونية مدرجة . وكانت العمامة مدسة احترام واجلالاً وقد ذكر المستشرق الانكليزي ادورد ونيلين في كتابه (المصريون المحدثون) المؤلف في النصف الاول من القرن التاسع عشر ونشره قباعاً بحجة الرسالة المصرية ناددة سابقها كمثل الاحترام الذي كان يكنسه اهل ذلك العصر للعمامة . قال : سقط عالم عن حمارة في شارع من شوارع القاهرة فتدحرجت عمامته بعيداً عنه فجمع المارون وجعلوا يجرؤون وراء العمامة صائحين : ارفضوا تاج الاسلام ارفضوا تاج الاسلام بينا كان العالم المسكين طريح الارض ويناديهم مقتلاً = قبل تاج

باوج .

بقتله ويتباهون . ومن علامات الرجولة عندهم انهم كانوا يقولون فلان يغط على شواربه الشعر ويعنون ان شاربيه طويلان وانه من الشجعان . ومن طريق ما قرأت عن مجلة الهوى في عهد الصليبيين ما رواه غليم الصوري عن الدائد (بودان داديس) انه اى القائد لما عجز عن نقد رواتب جنوده لم يجد شيئاً لديه اغز من لحيتهم ففرها عند قواده وحينا استحق الدين هم الدائرون بقصها لولا ان تدخل حمرة (جهر الله ما ليتين) ودفع عنه دينه وقد اخذ عليه المهد والمطابق ان لا يعود الى مثل هذا العمل الثالث .

وما حكي ان رجلاً متعبداً كبير المعية كان شديد العناية بها يجزؤها ليلاً عند نومه في كيس (حذروا من الاصوص) فقام بعض الاتباع المريدين في الليل وهو نائم فقصا من الاذن الى الاذن فشكا المتعبد ما دعاه الى الشيخ الذي غافله ذلك فجمع الاتباع وسأله فقال احدهم : انا قصصنا فقال : ما حلك على هذا بولك قال : ايها الشيخ انما كانت ضمة وكان يعيدها . من دون الله فأنكيت ذلك بقلبي وادرت ان اجعله عبداً لله لا عبداً للصيعة . . . ومنني ومنهم انه لما زجت الحكومة في السجن رهطاً من الرجال ذوي الامور وادارت قصصاً لهم اجابها هؤلاء : اذا كنا مجرمين انقلعوا . . . ولا تترك الخلفاء .

اشير الشهابي انه كان مرسل للصيعة وكان اذا اراد التفكير في امر تخلفوا باصابعه حتى يهتدي الى ما يريد وكان اهل لبنان الاقدمون يصغرون شماتة لحامهم بخيوط من الذهب الابيض وكتب الادب عامرة بالنكات والافاكية التي تدور على الهوى واني لتجاوز عن ذكرها هنا لتلا يطول الحديث خالياً من الجديد مقتصر على الحقائق التي دونتها واني في بعض الحقائق ما هو اغرب من تلفيقات الخيال

الفصل الثامن

مياه المدينة - احواض وعيون المياه - الحمامات اليهودية - حمام البحر

كانت بيروت تستقي قديماً من مصدرين من آبارها التي ينتسب اليها اسمها بيروت وهي لفظة عبرانية مركبة من كلمتين (بير) و (وت) اي الآبار الكثيرة او جمع بئر ومن تبع العماردين قربتي برما وبنت مري وقر المياه من طقة النهر الشمالية الى الضفة الجنوبية على قناطر يجوار (القياضية) تنقل مياه الجبل الى

وكانت ملابس الاطفال كملابس الوالدين ويلاحظ ان البنات الصغيرات كن يغطين رؤوسهن بتبديل شاش ابيض يستعملنه (كمحاركة) ويرى البيروتيات تغطية الرأس واجبة حتى على الصغيرات وتتنازع ازياء ذلك العصر بانها كثيرة القطع كعق المشي وتحفي تحتها تقاطيع الجسم فلا يبين من الاطراف شيء .

وكانت البيروتيات يكنهن ويستعملن لذلك مرووداً صغيراً من الخشب او العاج او الفضة دقيق الطرف كليل الحد يمس في المسوق الاسود ويمر بين الجنتين . والوعاء الزجاجي الذي يوضع فيه الكحل يسمى (مكحلة) وعادة التكحل كانت شائعة في بلدان الشرق منذ قدم الزمان وهي ظاهرة في نقوش المابد والمناوير ورسومها وكثيراً ما اكتشف في مناوير الجبل القديمة مكاحل فيها آثار الكحل ومراوده

وكن يحنن ايديهن واقدامهن بالحناء فتكتب اطرافهن لوناً احمر مشرباً بالصفرة او زيتونياً مشرباً بالسواد . . . يصنع الاطراف والامثال والاصابع والايدي الى المعصم ويصنع خطوطاً هندسية باشكال مختلفة والخصاب من لونين او اربعة احداً ملحوبة من مصر وعندهم ثمرة من لونين احمر او ابيض اليد وتغلى ثم تلف بخيوط وتربط برباط من الكتان لينة . . . وهذا الخصاب يبقى نحواً من شهر . اما الوشم فيستعمل البيروتيات ولا البيروتيات بل كانوا يستدلون من الوشم ان صاحبه قروي او غريب . وكان بعض النساء يصدن الى تنف الشعر عن خدودهن واطرافهن بمادة من السكر المطبوخ يوضع على الجلد بارداً . اما الشعر فيضفر ضفائر ويضاف الى كل جذبة خيوط من الحرير الاسود يعلق بطرفها قطع ذهبية صغيرة وبعضهن يرفن الشعر فوق الجبهة وتسمى الفرة او (الشنيور) ويتعلمن بالروائع القوية .

ومن معالم الزينة عند عامة الرجال انهم كانوا يسكرلون عيونهم معتدلين استعادة العين من الكحل ويحضون لحامهم . وللحية عند اهل ذلك العصر القدر المحسني يتفن بها رجال الدين وبعض اهل العلم ويمدون بها مجلة للبية مدعاة للوقار . ولقرط تظليلهم للهوى كانوا يقسمون بها عند مسيس الحاجة وكانت السيدة المثل اذا رغبت في اكرام ضيف تذر ماء الورد على لحيتهم . اما الشبان فكانوا يملقون لحامهم ويستعصون منها بالشرايين . وكان الشارب في نظره زينة وجه الشاب كما ان اللحية زينة وجه الشيخ ويعنون

المدينة ويؤمن أنها خربت في الزلزة التي دهمت بيروت في عهد
يُسْتِنَان الروماني . وكانت هذه القنطرة من أجل ماصنه الاقدمون
في لبنان من الابنية تجري فيها المياه على قناطر ذات اربعة طبقات
مرتكزة بعضها فوق بعض بلغ علوها (٥٠) متراً وطولها (٢٤٠)
متراً . والعامه تنسب هذه القناطر للملكة ندره ولزبيدة زوج
هارون الرشيد . وسميت قناطر زبيدة ويقال ان الرومان هم الذين
شيدوها بنيت الحجارة الكبيرة ولحوا بينها بالملاط الروماني المتين
وكانت المياه الجارية فوقها تغد في سرب منقود في الجبل الى
ضواحي المدينة فتمر في منطف كل الاشرفه فوق الطريق الحديديه
الحالية حتى تبلغ البلد مارة من مدرسة الحكمة - وقيل ان مقدار
الماء الجاري فيها كان يبلغ كل ثمانية متراً مكعباً .

لِعَائِمَةٍ

۔ مہد اسپی عن روح ادرجوم وری فی سہ کما

وكان في بيروت حمامات عمومية بناها الأمير أنضر الدين المنني
على أنقاض حمامات دمشق وتهدمت ولم يظل منها في العهد المصري
إلا حمامان - أحدهما (الحمام الصغير) والآخر (الحمام الكبير)
والحمام العمومي مقسوم على خلوات كالأية وفي داخل كل خلوة
عوض من الزخام فيه اثنيان من أحدهما يجري الماء الحار ومن الآخر

روزنامه‌های ایران و جهان
روزنامه‌های ایران و جهان
روزنامه‌های ایران و جهان

المفاهيم : أسباب التسلية فيها . شرب القهوة . تدخين الشق والناحيلة
كرأكون الحكواتي

كان لكل سوق من اسواق بيروت مقهى يسمى باسم سوقه
والمقهى حجرة كبيرة يني حول جدرانها دكة فرشها الحصر يجلس
عليها وعلى كراسي صغيرة واطليه حلقات من الناس يتناقلون احاديث
الانسان وشؤون التهوره . وللقهوة عند البيروتيين شأن كبير ولا
يعطون بها شرايا وتضع على نوعين الواحد محلى والآخر بدون
سكر ويسمى قهوة (سادة) او (عقالية) نسبة الى العرب اهل
العقال . وكثيرا ما يضيئون فيها حب المال . والنوع الاول يقدم
غالباً في البيوت اما الثاني ففي المقاهي والمآتم . يحمل الباقي الاثام
(الدلة) او (الركة) في اليسرى ويقدم فنيان من الحرفاء يسي
فأخذ الثارب النعناع يمسحه فشربه ويدفئه اليه ويصب فيه

الداقي دعوات حتى يكتفي الشارب - والدعفة رشقة تغل عن ربع
العجين واحداً يسبح الدقي العجيب نقطة من الكنان ويسور به
في حلقات الجالسين .

وفي المقهى كان غلاما اثنين يههون بهم الشواغل اليومية
متحدثين الشق وكلمة شق من لغة كية (شوق) وهو استوديع
يبلغ صوته عادة اربعة او خمسة اشبار ومعه قنبر او طول يذبح
بالا من خشب التكرور ويثبي بحجر من الاجر وهو موضع التسع
والدار ، ويقامع في الطرف الآخر وينب من قصعين او اكثر
من الكبريت او من دمنجق الاحجار الكبريتية او معادن لينة
اذا كان المدخن من الدواة او من الاعيان .

ومن عادة المدخن ان يجعل لاستعماله الدوي من التسع في كيس
صغير يحمله في عنقه - وكان بعض الاهلي يعاش على صنع
التسع وتخصه عيون لينة لان استعماله كان اكثر شيوعا من
الارجحية ، ومروعة اليد والتي كانت يوزن
والدارجينة لكمة فارسية - هذا ما ركني عروته
وزعموا انها وجدت على زمن احد ملوك العرس القديس . وكان هذا
الحدث صابا مفتي - سمع به صاحب القلعة
اخصائه في الامم فاقترع له النارجيلة ليتد من النارجيلة
احدهم يدورهم صوت ورشه - ثم اخرجوا تسعة حمر
في كل بلدان الشرق الادنى . واستبدلت الطوراة في بعد يومها
زجاجي على شكلها وصيحت الشيش وهي كلمة فارسية ايضا بمعنى
زجاجة .

وكان للتدخين استعمال يؤخذ والنجاة كية ويحاش اكثره من
مدمة الاذقية ولا شت ان استشق الدارجية يدسر دائرة الضميمة
لان المدخن شرق سم الدخان - البكونين الى رثته وشعائير شق
الموا الذي . ولعل اكثر مواضع الكند في بلادنا ناشئة عن استعمال
هذا النوع من التدخين .

سئل بعض اطراف المومنين بالارجحية : اذا بقي المومنين
التدخين ، فقال : ثلاث مافع . اولها انكلاص لا تقصه . ثانيا
الاصوص لا تطور على منزله . ثالث لا شيب حول عرو . ثم صر
قوله : ان من اكثر التدخين ، يمرض فيضطر الى حمل القصة (العسكر)
وتحاش منه الكلاب فلا تقصه . ومن اشتداد السعال عليه في
الليل يظل ساهراً فلا تحو الاصوص على دخول منزله . ولا تدرك

الشيخوخة لانه يموت في صاه .

وفي المساء كان رواد المقهى يتفرحون على حيايات (كراكو)
ورقية (عيواط) المرفوفين يومئذ في بلدان الشرق الادنى وشمال
افريقيا وبلاد اليونان . وخشية كراكو قصة من القش لا يصح
نصب في ركن المقهى وتذرع خفي تحتها بعد اطفاء السرج ولا
يبقى حديد لا اشعة اللهب . واحبال اندي يعرضه الاناع من
حطب اسنار ويثب اشجارا وحبرات مختلفة وكان يتحدث بلهجة
اشجوه وشاوش كل العصر بالمدح او العذم ويتعرض بعض
الكهنة المعروفين يومئذ بطرف من الدعاة الخلوة ويعلموا حديث
السمر . وحين ينتهي دوره في القصة : (احكموا في اميحدث
احضروني عن اتصال الخبز واطول . احذر واطول اسرمد فصولا
مفعولة من سبعة عشر من شدة الزر امهين واجد رند المصلاحي
سلامة ويوقع حديثه - احيانا في لغة وهداد ، في اداة
كس - من القصة - حمة الى قنبر الاهي يتدور سمع قصوه
شعر شبيه - رندت لاصل قدس كروا عن رجل من
الخدمة - يد الايجاب يصتر يمحضر كل مساء لسمع اشبار
في المقهى على عاقلة فانتهى القصص من السيرة الى
الوعظ - ثم وانصرف الرجل الى بيته كئيبا حزينا
الخدمة - ان في بعض الاتصال وقع القليلة اسير
حتى يعلق سبيده ووضي عريع من الليل
وهو يقظان ينكر يصتر ويتحدر عليه فجاءه الرقاد وجلس مطرقا
ثم لبس ثيابه وخرج تحت جناح الظلام الى بيت القصص واطلمه على
ما احابه فقال القصص : اني اطلق سراح عترة اذا التقتني شيئا
من المال - فدل ارجل واتعلق القصص بسرد الفصل الثاني والثالث
حتى انتهى الى الفصل الرابع انتهى فيه فخص عترة من الاسر فاما من
رجل وعاد بهرولا الى دارة ووجهه يلمع باشر معتقد انه ذنبا
اطلق عترة من الاسر .

فلك كانت اسباب التسليقة والتفريج عن النفس شأن ان يدوت
في ذلك العصر ان يختلف في آخر النهار الى بعض المقهى ويستمع
لحديث القصص ويتفرح على خيال الظل ويومس عن كرمه والاشق
ثم يروي يلا الى بيته هادئ . النفس باع الدال بعد ان يضع في يد
صاحب المقهى نحستين قيمتها قرشين وعملة هذه الايام .

سيف طباعة

عابرة

انشودة لم تحتلج في خاطر الوتر اليتيم .
تجتاز عابرة رفيف الحلم في وجه النعيم .
لمست ادهاري المتاق وغصت في الامد القديم .
فاذا بوجهك صوزة عذراء للقدس الحكيم .
والفن انت لديه في غده تهاويل الرسوم .

- نثر : بالشرية التميمي . باثقال المهوم .
نثر : بالشرية التميمي . بالشرية التميمي .
نثر : بالشرية التميمي . بالشرية التميمي .

تضيق راعشة وأمضي في الضباب الى جحيمي
انا هارب بالكون اوهاماً الى كوني الكتوم
انا هارب منه اليه عند وهم مستديم
واذا رأيتك أجفلت عيناى للرسم المقيم

وثن أرى الهدآت في عينه احلام النجوم
فأغيب في هدرات كأس لم يسلسها نديتي
شطر على صدر القيوب يوج في كف المديم

علي محمد شمس - صيدا

صاحب السمك الاعور

قصة

بنم رشاد القرني دارغوث

كنا

مضاف في غاية هذه لمة - فلاحنا في
هذه الحكي الكبر المتفصع من صميم بروت
سأوى سوى الخوص قرن العرب في معنى - يودع الشمس
تجدد في مأواه ورا - بالصفة العارقة في حيا - انساب - ثم يتقل
على الهمة لمقدمة يستعرض الدرس على الصبر العم - وخاصة بعض
" المرات " في ربيتهن - وائمة - وعدوتهن المبررة -
وحث الأيو على عادى - كمن العرف تراه هذه الادوية
المحدودة تقوم بين مهنها في الضيق - و- سرح - حونا في المدة

كياقوم المثل الاعلى بين
الاهل والحد - كبح - بح
ذلك ويندي وجه هذا -
فل اجد آفاق - وظللت
رحا من الزمن اتاجي
الطبيعة في فتتها وتووع
الوانها وتنافر مظاهرها
وظلالها - احاول ان اركز
بصري على - مشهد يصنع
في راي الى آخر حتى يستقر
هك في المدينة - على
مقربة من هذا البحر الذي
يمثل اقدم - دون - ال

ولم يحس - قليل حتى اقبل ثلاثة اشخاص - بهم امرأه في
مقتل البحر - تركت رفيقها - بهما - السقا - لمكان - وحدت فرقت
لى حادي تطل على وادي احلم في هذه المشية - و- ورو - ثم
صحتها - تحم - سكنت عمت بعدها - حلبية - وانها تعد على -
مرة الاولى في حياتها -

ولا اذري - متى عادت المرأة واقعدت كرسى - بن رفيقها -
ولا متى جلست بدوري على - قرب كرسى وحدته - وكسي -
اني فضت الة - حيث كنت - ولم اتعل هذه الملبسة الى الشرفة
الملاحقة للطريق العام -

وحملت احدى يقول

" هل رأيت نهر الارزب ؟

ويستدرك اثنى - سافا حوب - لوف -

" نهر الشريعة " - سي اعلى في مياهه السيد المسيح -

وحملت المرأة تحجب بدورها

لا - وكسي درست في الكتاب انه بأحد مياهه -

- سرح - ان الشرقي - وان هذه - حيدول تجد شال حيرة

الحولة توب النهر مقدس -

فيستأنف الاول قائلا :

" - ولدي يبندي

هو احد هذه اليتايح -

الحاصيا في المنسوب الى قرية

بهذا الاسم - هذا النهر

يا آسقي عجيب حفا -

مكينة - مياهه الصني -

اسرا - ولا في - سعة العادي

ولنا في نوع - من السمك

يعيش عند النبع هو من

الغرابة - نكبان - "



لست بمن يسترقون

السمع او النور - وكسي اعترف اني تعلمت الاصفاء - هذه المرة

ولم يفرق نظري هذه التي حسبتها سيدة حطة واحدة - فني يوم

" - ريب يريده اثر - حدة - امته كي يعربك - ساحة تفرق فاس

يسمى الله - ولا يعرف - مني - احفل -

وقابع ارجل يتعمد - استارة الاعجاب في ساهية :

" - سدهب لى - حانيا - سترين - هذه النهر يسبع في دفعة

لا تتجاوز - ساحتها - اشكارا - الا قليلا - تنهجر - مياهه وسط اشجاره

واحدى تتجمع في شكل - بركة قرية الغور - ثم تسيل وتصب

في بحري - النهر - بمخارضة بعض الصخور التي تعترض سبيلها فيشكل شلالات

فتتضاحث الغتاة ساخرة : - كشلالات - بمرأ -

- وفي هذه الهرة يعيش ذاك النوع العجيب من السمك
ان الواحد منه لا يتجاوز طول مائة واربعة
وهو اصغر اللون في سواد عند ظهره . واذا امسكت بسكة وجعلتها
بحيث يكون ذنبها اليك رأيت ان ليس لها عين في الجهة اليمنى .
او ان تلك العين مفلطة قد حجبتها جفنان لم يخفيا شكل الباصرة
ولا تكونين

فتقول الفتاة :

- انه سمك عور !

ويتوقف صاحبنا بهز رأسه هزاً متتابعاً وهو يستطلع اثر
اسطورهته في نفوس سامعيه . ولما اطمان الى ما يشق فيهم تابع
حديثه وكأنه يلقي فصلاً تعليمياً :

- « هذه سمكة ! انها تتجه نحو مجرى النهر . التيار يجرفها -
على ضفة - فتكاد تنسكب مع مياهه في المجرى . ولكن لا !
انها تقفز من فوق المياه وتلعب في الهواء بحركة بالوانية ثم تنطس
في الهرة لتعود فتسبح في عالم المهدود . اما مجرى النهر فغيبه فغيبه
من الاسماك ما في سواه من الانهار . سمك يادي يضرب لونه في الخمر
اذا بلغ ستامعية ؟ »

لم تكن دهشة السامعين دون اعجابي . فقلت : « عور !
رجل ذل . طاهره على دفعة شديدة ربه .
غير ان الفتاة سبقت الى التساؤل وكأنها قرأت :
لم تهرأ غارتين بين اهداب المتكررة :

- « ولكن الم لا يكبر هذا السمك ولم هذا العور في احدى
عينيه ؟ »

فبضاحك احد الرجلين بحياً بلهجة هادئة - لهجة استاذ في
الفلسفة عتيق - :

- « جواب سؤالك الاول معاد فيه : انه نوع من السمك
لا يكبر . . »

ويقاطعه الثاني بسيل من حديث الفياض ولهجة (المتصرفة) :
- « . . . او جوابه عند اهل القرية وما جاورها . فهم يصطادون
اسماك الحاصباني باستمرار . . . يطلعون في الهرة اصابع من الديناميت
تقتجر وسط مياهها المادنة تمسك على اولئك الضفاد . صفو الحياة
وتقتضي على الثمان منهم دفعة واحدة . »

وتقول الفتاة ماجنة :

- « انه يكبر في معد البشر . . . »

ويضحك الرفيقان بدورهما فهنكة ونجمل الى لنا الآخر اني

ضحكتم كما لم اقبل منذ ان باعد جد الحياة بين وري . رصاصا
وعب القنطرة . فبهذه الفتاة تشع من حولها ما يستغفك ويبيث في
النفوس ما لا ادري من نشوة تذهل المرء عما هو فيه .

ويتابم صاحبنا سرد حقايقه بلقاة المحدث البار :

- « والغريب ان يحدثك اهل الناحية عن سمكهم العجيب
بلهجة من لا يرى في الامر كبير غرابة . انهم يملكون ذلك منذ
اجيال ويرون تلك الاسماك منذ شبوا عن السراويل القصيرة .
فهي منهم بمنزلة البحر من سكان السواحل يفقده الجوار ووعته
في الميول ويربته في القلوب وعظمته في النفوس . »

ثم يمد وقف قصير تصمده :

- « . . . هي المائدة ! انها تحول بين المرء وبين تسذوق الجمال
المتكرر فتقتصر حياته متى وان اطالها حساً . »

فخيل لي عندئذ ان وجعت الفتاة قد اصطبغت بلون لم اتبينه
على نور الكبرياء . وراء البحر الذي تفتته هائلان البينان الحضراوان
في الخيال . من الحفان والطبق على كل شي . . حتى على هذه
الجمرة دعي ففقه على الحماة من الاستمتاع .
بـ في نفوسهم من دهشة واعجاب .

والجمرة لا تراعى فساد يكمل حديثه بين الجمرة
والجمرة يخطا بها اليه النيران :

- « . . . انا وجمعة - تسال عن سر ذلك العور عند
بركة النبع منذ عشر سنوات ساعة اقبل رجل وامرأة في سيادة
فضية . انهما يرقلان ويسرعان الى النهر يشربان ويلاكل منهما
قنينة كان يحملها فيسكن مدحا . ثم تنهني المرأة وتجمع من قلب
المياه حصى تنضمها في منديل حريري ناعم وتلتفت الي - وكنت
قد اصبحت على مقربة منها اتابع سمكة تجاذي الضفة - وتبسم
بسمه الترويب يحاول الاسترشاد والسؤال عن امر يسه . ثم تخاطبني
بلهجة بعد التهمة :

- هل تتكلم الانكليزية ؟

نعم . . . قليلاً .

- اريد علة من (تنك) قبل احد في حاصيا ؟

- بالطبع . . . ولكن لاي غرض ؟

- لاحظ فيها هذه الحمى !

للك ان تبسمي كما ابتسمت لنا اذ ذاك وكنت يافساً او في
مطلع الشباب . ولكن تني ان ما اشعر به الان اذ اذكر هذه

المرأة التقية المزمعة حتى بالحجر يعيد الى نفسي شيئاً من
الطباينة كلها رأيت الناس ينغمسون في المادّة حتى اعتاقهم !
وكان علي ان ابدأ الحديث هذه المرة :

- هل رأيت يا آتسة - وكانت حديثه السن عذبة عذوبة
اختصت بها الامريكيات - هذا السمك الذي له عين واحدة (ولم
اجد انظرة اعور بالانجليزية) ؟
- انه اعور ! صحيح ؟

وانحنت تمن النظر في حكمة عابرة ثم تاحت بصوت المأخوذ:
- بابا ! تعال وانظر ! سمك اعور !

ويقبل الاب يهت شوقاً الى رؤية هذه العجوبة ... ويكسب
مثلاً على الماء يحدق النظر ثم يقول بهودة مبهودة : - حقاً انه اعور !
ويسير متباطئاً ذراع ابنته بعد ان توافنا وقدم الي بطاقته كما
قدمت اليه بطاقتي ... ومحدثنا من (دارون) ونظريته في التطور
كان ذلك عام ١٩٢٦ . ومنذ ذلك الحين ما يرح السمك الاعور
والآتسة د . ل . م . س . الاميريكية في بحلتي ...
الاسبوع المنصرم فحمل الى الهيد كتاباً ... فاذرا ...
تكتب الي لتذكرني بالسمك الاعور وبفسها وابها وتقول

- « ... وكان قبيل وفاته يتحدث عن هذا السمك ...
... وعن السمك الاعور ... وقد اوصاني بالسمك ...
وحدي اذا فاجأ الموت واحمل معي يضع سمكاً ... »

« سأزور فلسطين في الربيع القادم وارجو ان اتابع سيرتي الى
لبنان والى منابع النهر المقدس ... وان اراك ! »

لم يصل صاحبنا الى هذا الحد حتى غمر الحلقة الصغيرة جو من
الاضطراب وغاصت في عيني الفتاة تلك الشعلة الاخاذة وعصت
بدوري استمع الى جلبة الناس في الجهة المقابلة - فاضني الان
اقوم الى مجلسي المعتاد استعرض من ير في شارع القصة الاوحد
فلا ادرى سوى تيسك البينين الخضراوين على الرغم من ازدهام
الطريق بالآف المتزهات والمتزهين ازدهاء تجلجلك معه ان
يذوت بأسرها قد انتقلت في هذه الليلة الحانقة الى هذا الحي
الصاحب الماجن .

ولقد رأيت الفتاة بعد ذلك وحيدته مرات متعددة ولكنني لم ار
فيها سوى ما اتارته في نفسها نهاية حديث صاحبنا ... صاحب
السمك الاعور !

سمراء

سمراء يا أملي الجريح على فم الصباح الجريح
يا بسمه العيش الكئيب على عياله الشحيح
طلبي على دنياي بالقلمات باسمه وبوحي
واستترقي الآهات من قلبي تذيب ومن جروحي

سمراء يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد
يا أملي البعيد على غدي الدامي البعيد

سمراء يا زهو الشباب ودوعة الحب الطليق
دياك عابقة المنى بالروح، بالذكرى - افئق
ذكراك غلاً جانحي - وخطوقي ضلت طريق
فأهيم أعثر - والرجاء يفر من قلبي الرقيق

محمود عيسى - مصر

الادب العربي في ما عليه

التكليف . الافراط في السمع . تراحم الجنباس . بقية للكاتب الفرنسي فيلون في الذوق الادبي

ظلم ادوار مرقص
عصر المجمع العلمي العربي

« إن كل هذا الماء يشيل صراط يوم الدين في وعد مخلوق آدمي
ويعلم أنه في حجة عودوس نجيب وعده الجود حين تراه
حسبه أيدى وعت عصوب الياح حين ترى عتال قومه لا يعلم
شي في عين لابس الدجج صور الكفاة غايه وانصعب
نحوي ان تصور له صورة حسيه هده مع ان دونه اليقين اشهر
لإفاده والبالسه والين قومه متشفه عما من رشاقته وكماسته

واستحي من منظر ك الاجل
ممدل القامة لم يعدل

ع في الانقطاع عن طريق الجاهلانيات
و يفي التكلف دليل مهارة في الصنعة
فليس من الحق حثيث ان يحسب قبيحا
ويعرف حسا بل بعد في مثل هذه الحالة مقبولا او
محتكرا ومن امثلة ذلك ما قاله ابو القاسم الحريري صاحب

المقامات المشهورة :

[illegible]

هو المتصرف على بيت أو بيتين على عهد أحد كتاب الإمام
فوق في القول لا يدعو أحد من أولادهم إلى التبرك على
صحة شرط الصلابة لا يفسد روحه دعته إلى إقالة لا عاقبة
حسب صيغة ، وفي كل حال فهو لا يثبت ولا يثبت عليه
فيه مع التكلف خشونة لفظ وعسر نطق بقول المتن :

من
طعن ادب امرني حماد بن كنف في الاقرار اني في الجمع
وفي الخس وسعواي لافر سري شدة وطوبى لفرس
لاستطارات ووضعه قواعد الملو شعر والاقراء في العبد
الافواش فيه ورواه الصريح جرح له جرحه وافر سري مدح
وصديقه قائله مدح والتهنئة رمل والحب والشيب
وتجويل اجوده الادبيه وسهوه الادوية الممددة شدة
ووعود التركيب وقد حضرت الصدا
لاوى الى كنف والافراء في الخس
فضها اثرأ واعظها مزقة لعلام الادب والادب
والمطعن فقد تناولنا المجاني في فصول آخر
فن التكلف من طريق التلو قول الشيخ
وشكيتي فهد السلام لانه قد كان
ومن التكلف قوله ايضا :

لم تحك نائلك السحاب وانما
الحضاه هي عرق الحموم - خاطب الشاعر محموده قائلا : ان
السياح لم تحك كرومك حين هضبه من الصخر - احمد - قد - ثم
عنه ورفق - وامتدتها الى وادي - ادي - به - لا - الى - الحى -
وتأمل هذا التكميل في الردود - ما عرپ - لمصنوع - ثابت
يدل على دقة تفكيره وبني فساد ذوقه - ومن هنا التعليل قول
ابرهيم بن سهل الاشيلي واصفاً جمال محبته :
عندى الصخر - وقد -
تصير جراح النجوم ورجا -
وعند هذا شعر من السنين ما قبلته في عتق دى في عتق

[illegible]

روح وراح

استقيها يا شقيقي فعي زادي وطربتي

لضمير الله

هاتها في جبل من خلال القبل

بشائر لاه

صيف عابا ورحاما

الليل وناما وسرى طيب الخزامي

كل كاس فوق راحات الندامي

مر شدمت في راحات

ي في اور

مر من قسا وجديت

هي ٥٥

هجر لايصل ٥٥

دبت النشوة نشوي في عروقي تتسلى

بني ٥

مهجني في مقتليك ودمي في وجنتيك

قم وغيفتي

فيك حتى الانداما

تعب الليل وناما وصمت روح الخزامي

فاستراحت كل غو في حشاشات الندامي

علي المهر

سكر الليل وناما وسرى طيب الخزامي

فاذاقت كل مر في اباريق الندامي

شذها المود حنا لشذاها المود حنا

والنسيم

لو دري فيها الصباح

د

د

سكر الليل وناما وسرى طيب الخزامي

صمت كل مر فوق راحات الندامي

خوة تأمى التجلي في كؤوس او شكل

عافت الالوان

جبلت فيها الليالي وقبعتها الدوالي

وغلاها الجان

فزكت طمها وجاما

الشاعر الإصحاح

عظم سامي الكلباني
صاحب مجلة الحداثة

ماذا

ونواهدهم ويزينا نواحي طريفة من ذكائهم ودقة حسهم وهو كتاب على غاية من الترابية والطرافة .

وقدمت هذه التوطئة لاعاد الحديث من المخربي - عن هذا الشاعر المنسي الذي انكسرت السيادة في عهد المأمون والذي الممت الى قصيدته الكبرى في « فتنة بغداد » - فهذا الشاعر يختلف في فقد بصره من غيره من الشعراء فهو لم يولد أعمى كبشار ، ولم يكف بصره في الرابعة من عمره كالعمري وطه حسين بل درج في حياة كساد الجاهل البصريون ، فقد رأى النور حتى ماؤه وعصب من حين احبته من كتب اضطرابه في - ديب -

وهذا الكتاب واضطراب تزوات ابنائها وشبهات اسيادها ، وكتبها في شهر الشمس وغروبها ونجاش الطليعة وجلاها ، وروى في شهر - من كتب اضطرابه حتى دا انكسرت الكسوة الى وادي الشيوخ والعريق فجعله القدر بصره فاما اشد الألم ، ولكنه ما لبث ان تعزى عن فقد بصره بنور بصيرته وانشد هذين البيتين :

فان تلك عيني خبا نورها فكم قبلها نور عين حيا
فلم يسم قلبي ولكنا ادى بوعيني للليلى سرى

وهذا غزل اكثر المكثوفين

وقد ردد هذا المعنى كثيرون وما قاله ابن عباس :

ان ياخذ الله من عيني نورها فقي لساني وسعي منها نور
فلي ذكي وعلي غير ذي دخل وفي هي صادم كالسيف مأثور
وقال بشار :

ان العمود يرى ما لا يرى البحر

وقال :

ياقلب لا بالين يصر دو اللب

وهذا طه حسين في كتابه « مع اني العملا في سجنه » يشير الى هذا في غير وضع واحد ويقول ان المكافيف اكثر احساسا في نفس جمال الطبيعة من البصريين .

يشير فينا نحن البصريين ، فقد بصر شاعر او فنان او اي انسان ذي موهبة فكرية .

اتنا نحس نحوه الاحباب اولاً ، ثم الشفقة والألم ، لا سيما حين نعلم ما لا ينعم بهمن رؤية هذه العوالم التي تفيض بالسمر والفتون ، وسرعان ما يذوب هذا الألم حين نعلم ان القدر الذي سلب المكثوفين يريق صيونهم لم يتركهم يتخبطون في دياجير الظلمة ، بل فتح لهم في اعماق بصيرتهم منافذ أرقم صور الكون بأشكال والوان ان لم تكن بمجيباتها المادية فهي قريبة منها لا يسترها غير غلاظ شعده تكاد لا تفرق عن الواقع شي ، فالنهار المشرق والليل الساجي ، والشمس المشعة والبرد المنير والنجم الساطع ، والاشجار والانهار والجبال والوديان وما الى ذلك ، وما الى غير هذه الموهبة كالحب والوجد والشوق والحزن والألم والامل والحزن والفرح - كل هذه المظاهر لها عند الادباء المكثوفين صورها التي لا تنأى عن حقيقتها .

وقد عرفت البشرية طائفة منهم تركوا في تاريخ الفكر الانساني آثاراً خالدة ، وصدروا عن امثلة رائعة وصور جميلة يقف المبصرون ازاءها حيارى ، فن عبد الحميد بن عيسى ، الى عهد المعري الى عهد ملثون ، الى طه حسين ، الى كثيرين عن عرفتهم شتى الامم في مختلف المصور - منذ تلك الامم البعيدة وتاريخ الفكر يحفظ للمكثوفين روائع الايات في الادب والشعر والموسيقى وفي تاريخ الادب العربي طائفة كبيرة تركت ثروة ضخمة من الشعر والقصص في مختلف نواحي الحياة وقد حازت هذه المظاهر الفذة اكثر من ادب واحد لان يعقدوا فصولا خاصة في كتبهم عن ذكائهم ونواهدهم كابن قتيبة وابن الجوزي وابن بانه والي بكر الخطيب وغيرهم وغيرهم - وراينا اديباً من ادياء القرن السابع الهجري - صلاح الدين ايليک الصفدي - يكتب كتاباً ضخماً عن نكت العميان فيؤرخ لهم وينقل غاذج من اديبهم وشعرهم ونكاتهم

ابن مصرين الذين يرون ما لا ترى ويشهدون ما لا تشهد ويمشون من جبال الدنيا بما لا نستشع به ان يأخذون من اسباب هذا كله باهونها واضعها... واتهم لو حققوا ما يرون - وانى لهم ذلك - لما وجدوا بين ما يترسم في نفوسهم من الصور وبين الخلق والواقعة الا ايسر الاسباب وابدها من اللطافة والقوة ومن الصدق والمصانة فحقائق الاشياء وجال الطبيعة ابدع ما نلا ما يظن المبحرون وغير المبحرين (١).

فالدكتور طه بشري رحمه هذا يتحدث عن هذه الظاهرة من جانبها الفلسفي وكأنه يدلل السار على هذه الفروق الوهمية بين المبحرين والمكشوفين.

وهذه ماري كلير الميلاء الصبا. قد قرأنا لها احاديث عجيبة عن تذوقها اقارب الحياة وتلصق اسرار الكون وتقيها بين الظلمة والنور وبين مختلف الالوان بما لا يميزه المبحرون فهي تتحدث عن

عندها اشبه بالدم الدافئ في الجسم السليم والاحمر بقرية الارض...
...الاشباح البسة التي تغرها الروح...
...والصوت والصور...
بالزكوة وبرودة الظل والسموات بالانس والارض...
اخفيف بالامل والازرق القامق بالفرحة (٢).

والجمال يتسع لو اردنا ان نكتب عن هذه "المفكرات الصيرة" التي تشع اشعاعات باهرة في سماء الادب والفن - ولكننا لم نعرض الى ذلك الا استطراداً قهيداً للكلام عن الشاعر الحزبي الذي فقد بصره في اخريات ايامه.

من هو هذا الشاعر المنسي الذي استهوكتا دراسته بعد ان المعنا في الجزء السابق من "الاديب" الى قصيدته عن "تفرد" وما مكانته وعالمه بين ادباء عصره ؟

تتفق كتب الادب على انه من فارس تزح الى الجزيرة والشام اولاً ، ثم الى بغداد حيث اتخذها سكناً وطناً . اي انه فارسي المولد ، شامي النشأة ، بغدادى الموطن ، اتصل منذ هجر وطنه الاول بجزير بن عامر المري وآله ، فنسب اليه ، وقيل انه اتصل بميثان بن غريم ، وكان قائداً جليلاً ، وسيداً شريفاً وهو الموصوف بالناعم (٣) ، وعرف في البيئات الادبية بكنيته الجديدة :

ابو يعقوب الحزبي اكثر بما عرف باسمه : اسحق بن حسان بن قومي - هذا الشاعر الذي عاش اكثر ايامه في الشام وبغداد والذي صهرته العربية ببوقتها ورفعتها الى اعلى سماواتها ظل كثير التصان الى موطنه الاول كثير التناثر بعرقه الاعجمي ، وكان الايام لم تستطع ان تحت من اعاق صدره ريس هوله الفارسي ، ولى هذا اثار بقوله :

اكي ابرؤ من سرات الصد البستي عرق الاعاجم جلد اطيح البحر
لقد تنقى الحزبي كثيراً ببغداد ، واجهها اصدق حب ، وبكائها ايام محتها بشعر حزين ومع كل ذلك فلم ينس وطنه الاول - بلاد الصد - فأ بلاد الصد هذه ؟ واين تقع من بلاد انه الواحدة الارباع .

لقد ذكرها الفردوسي مرعاً في قصص الشاهنامه ، ووصفها ياقوت في معجم البلدان وصفاً دقيقاً واذا هي :

" ناحة كثيرة المياه ، نضرة الاشجار ، متجاوبة الاطيار ، مؤلفة ارباض والازهار ، ملتفة الاعصاب ، خضرة الجنان ، تمتد...
...على كثير من اراضيها ولا تدين...
...الغري من خلال اشجارها فمها اقربى كثيرة بين بخارى ومروقد ،...
...ور قبلت بالصاد (١) .

...د قد لوتها الطبيعة باجل الوانها ، ومن...
...الزم ملتفة خليج الافراق ، والذي ترجمه انه عاش فترة من حياته في هذه المواقن السحرية التي وصفها ياقوت حتى اذا جاوز عهد الطفولة تول الجزيرة والشام ثم استقر في بلاد الافندين ليأخذ العربية من يتياسها فهل يلام الشاعر اذا رجع الى الماضي يذكر قومه ويذكر احلام طفولته وتلك المظاني السحرية من ربيع بلاده ؟

في اية سنة ولد الحزبي ؟

ان المصادر الادبية والتاريخية لا تعرض الى ذلك اصلاً ، فهي تلص اليه الماء وتذكر مقطوعات من شعره واجاديت مبتدرة عنه ، فنظم منها انه حاصر الرشيد واتصل بكتاب الهراكية محمد بن منصور بن زياد ، وشهد هذا الصراع الدامي بين الاخوين : الامين والمأمون وعاش ابا دلف و ابا المهندس من تواد الرشيد وغيرهم وغيرهم من الادباء والشعراء ورجال الفقه وكبار المتهدين . واذا كانت فتنة بغداد قد وقعت سنة ١٩٧ هـ وكان الشاعر قد قال قصيدته في اخريات ايامه اي في العقد السابع مثلاً فنسكون ولادته في حدود سنة ١٣٠ هـ ووفاته في سنة ٢١٠ هـ على اقرب

(١) مع ابي العلاء في سجنه ص ١١

(٢) الملحة الجديدة السنة ١٠٠٠ ج ١ ص ١١٣٥

(٣) ابن ماسك ج ٢ ص ١٣٤ - ١٣٥

تقدير ، ونحن لا نجزم بهذا التعديد بل نقترضه افتراضاً . وبعد
فأدري لماذا يتم الباحثون بهذه النواحي الدقيقة من حياة
الكتاب والشعراء ، فحسبنا أن نعرف العصر الذي ولد فيه الشاعر
والبيئة التي عاش في صميمها وما علينا بعد ذلك أن تكون ولادته
قبل ستة بما افتراضناه أو بعد خمس أو عشر سنوات مثلاً .

وقد يهم القارئ ، أن يعلم رأي أئمة الأدب في هذا الشاعر
المتسي . وأنا مودون نقف من أقوالهم لندل على قيمة شعره
هذا الشاعر الذي أحمل الكتاب المصارعون مع انهم خصوا
الكثيرين ممن ليسوا بكتائنه يباحث ودراسات على غاية من
القيمة والأسباب .

فأخبرني في رأي المهجد جميل الشعر ، مقبول عند الكتاب .
له كلام قوي ومذهب مبسوط (١) وهو رأيي في رأي الخاطم السجستاني
شاعر المولدين ، ووصفه الأمير أبو نصر بن مأكولا بأنه من
شعراء الدولة الباسية الجيدين (٢) وروى الجاحظ بعض شعره
مدلاً بقيمته وبلاغته كما ورد ابن المعتز رأياً للمجد في كتابه
طغيات الشعراء لا يختلف عن رأيه السابق فقال : كان الشعر
شاعراً مقلداً مطبوعاً ، مقتدراً على الشعر ، وكان يمدح الخلفاء
والوزراء والأشراف فيعطي الكثير ، وله من الشعر ما لا يحصى
ومحاسن جم (٣) .

وقد كان مذهب في الأدب البساطة في الأسلوب . وقد
اجاب على سؤال وجهه إليه أحد الأدباء : ما بال شعرك لا يسمى
أحد إلا استحسنه قال :

« اني لا اجابك الكلام الا ان يساهلني فقرأ ، فأذا سمع انسان
سهل عليه استحسنه » .

وكان يتحدث أخري في كلمته هذه ، وضوح الاسلوب
وأدب الطبع وهما من أقوى عناصر الاديب في أداء فكرته
ورسم خواجه وشعره .

وكما عرف أئمة الأدب لأخري مكانته الساقية في الشعر فقد
اعترف بها كبار النقاد قرأنا الصولي في كتابه اخبار ابي تمام يورد
آراء النقاد في تفضيل شعره على شعر ابي تمام فيقول :

« ومن أعجب العجب واقطع المنكر ان قوما عابوا قوله - اي
قول ابي تمام - » .

كما يورد في تاريخه : نجوم ساء خرم من ينال الجدر

(١) ابن عساکر ج ٢ ص ٤٦٧ - ٤٦٨

(٢) الاسباب للشمسي طبع ليدن ص ١٩٦ ب فوتوغراف .

(٣) طبقات الشعراء لابن المقتر طبع لندن .

وقالوا : كان يجب ان يقول كما قال اخري :

اذا قر منهم تنور او حيا

فإذا نسدل من هذه القصة ٧ نسدل على ان الصولي اخذ

اى ابي تمام - وكان من المعجبين به - دينا كثير من النقاد كانوا

يفضلون اخري عليه وعلى غيره من الشعراء .

والواقع ان شعر اخري ينض بالقوة والوضوح ، بل به ص

بهذه الالوان التي اثباتت بين مقاطعه ، فهو كثير الصور قد مدته

الدرية - سره - لا في ، وكان له أدق وبروه في علمه .

القوى في تكوين عقلته فتأوجت سليلته الارية وعقلته السامية ،

وكان منها هذا الفيض الاخاذ الذي لسانه في شعره .

وفي ادبنا أكثر من شاعر واحد نشأوا نشأة فارسية ثم صبه به

العربية بالونها فكان لهم من هذا التزاوج العجيب هذه الدقة في

الوصف والنفاذ الى اعماق الاشياء . وكانت « الموضوعية » في شعره

اظهر من « الذاتية » التي يتميز بها أكثر شعراء العربية القدامى

الطرفة الاسماء : الشاعر والمشاعرة ، وحب التوزيع والقدرة

على الجمع بين الم

وعنه انفعيته انه يجيبه اني تسعراى

والمدح - كل هذا بعض ما انصف به

شعره .

شعره من مقدمة انصبت وعه

السبك ما لا يجد في كثيرين من شعراء عصره الذين ارتدوا

الى البيئة التي احتوتها ، غير ان طول نفسه في قصائده

قد يضيع عليه شيئاً من قوة الانسجام وحسن السبك وجمال النسج

(٢) ، بخلاف اخري فانك تجد مجرداً في الفنون في قصائده .

الطوبة ومقطعاته القصيرة ، وقصيدته في فنته بمسادة من قو

الانسجام وحسن السبك ووفرة الصور وقوة الواقعية ما يجعلها من

انفس ما كتب في تصوير اعنف المارك التي اثارها المطامع الانسانية .

ومن الحادة يمكن ان يضم شعر هذا الشاعر وان لا تعرف سوى

بعض مقطوعات وقصيدته الكهري التي هذتنا الى تاريخ حياته بهذه

الالامة الموجزة التي رجو ان تكون توطئة لبحث اوسع ونحن

في يوم ما .

سامي الكبياني - حلب

(١) تاريخ الشعر العربي ص ١٤٠ - ١٣٨

(٢) قس المصدر ص ١٥٤

نمالي ...

نمالي .. هناك وراء النجوم
وراء السلال ، وراء اليوم
وراء النظر
هناك هناك ، وراء النجوم
وراء محط ظنون البشر
مكان .. لمثل هناك مكانا
نبتش عودا .. وإنا ما

وللذي احذر

نمالي الى سليل صفاء
وفي بصق قبه الضياء
ودوح وفوح دبح برا
وطير تنفر «حاء» و «باء»
تتصب «حاء» وترفع «حاء»
سواء ، سواء ..

• • •

نمالي .. الى وراء النجوم

وراء اليوم

وراء النظر

وراء محط ظنون البشر

مكان .. لمثل هناك مكانا

نبتش عودا .. وإنا ما

وللذي احذر

نمالي الى سليل صفاء

وفي بصق قبه الضياء

ودوح وفوح دبح برا

وطير تنفر «حاء» و «باء»

تتصب «حاء» وترفع «حاء»

سواء ، سواء ..

سليم جبر

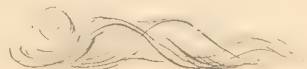
ديار الضماد حواس
قآن اللعْم

في الجبال الرواس

لتحول ما تحج الضفدة

من الفرقة

على السطح .. تودبة وعناها



نظرة في مسائل مربية

فلمر الحمر مر ياك

[illegible][illegible]

فلم الآلة فلك طرري

۴۴

[illegible]

فقد كان من الأرجح التحدث عن أثر الزيج في حب الادياء او شعر الشراء . وقد كان من

هو العلم ، وبالإحاطة الإيجابية هي الإحاطة العملية التي يري على صاحبها كل عمل في الحياة سواء كان هذا العمل من الطبيعة أم من الإنسان ، ويرجع ذلك كله وأحاطة ، لأن العلم أربع في الطبيعة هو علم الخلق حتى الشجرة ، إن كان الريم ثورة لها نفسها وأحاطة التي تدبرها وتسيرها .

حالات اربع تجلی فی کل مظهر من مظاهر اختلاف من وجود نفسی فی کل صورة و مدره من
صورة و مدره . فلهذا یؤثره صور اربعة السبعة وهي تبین زمر و فیه فوق و مدره . و سكر فیه
و سكرات و سكرات الایمانی . حی عاری فی حذیة هذا العود فی حد و سكر و سكر و مدره .

وقيل قد لا يحفظه أي معرفة الاسم التي تكون هذه الدور وتسمى - غير أن قصر الاحتفاظ من
أعد أي ما يمكن ويجوز حذفه من أربع لا يجب أن يكون لكل عنصر من عناصره
وقواعد هذه فيكون ويتكون حسب قواعد التي لا تتغير أو يتغير - فكل ما يجري
في الطبيعة خلال الأربع من الدور يدور من بينهما وتطلق الزهرة من دورها إلى القلب العنق
بالأحمر العرق والكتا - أرض ما - من كل هذه الأحوال يتغير في أحد - وظه وقوة - وتعمل ها
أحلاق خاصة به - وتترفع هذه الأحلاق فصول السنة أربعة في السنة - نصف الطبيعة ودور لأن
حين احتياق يتكون في - من جديد - ثم تتغير في أربع - خمسة بشراف لأن الشمس تبتش في كل - ظهور
من - صاهرها - ومن شأنها وإعدادها هذه بتدريج الصف حيث يعطى الثمر والانتاج - وحيث تأخذ



حَلَقَ خَلْقَ شَجَرٍ يَتَبَخَّرُ عَنْهُ رِيحٌ مِنْ جَنَّتَيْنِ هَذِهِ حَيْثُ نَزَلْنَا فِيهِ رُسُلُنَا إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ يَنْبَغُوا إِلَيْنَا الْعَصَا وَالْحِجَابَ وَالْحُلُمَةَ وَأَنْ يُغِثُوا بِغَضَبِ اللَّهِ الْخَبْثَ وَالْغِلْمَ . هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ عَلِيمٍ .

درم الطاعة و... كلام ش... روح كثر شي و... علي كل شي.

[illegible]

وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَهُوَ وَفَاتُ الْإِسْلَامِ فِي لَمَّةٍ أَيْ رَمْعَةٍ هِيَ كَرَامَةُ أَرْبَعِ أَلْفٍ
أَلْفِيَّةٍ هِيَ رَمْعَةُ الْحَمْدِ وَالْقَوْلُ فِي لَمَّةٍ هِيَ سِتَّةٌ مِائَةٌ وَتِسْعُونَ
مِائَةً وَخَمْسُونَ وَكُنْتُ سَمِعْتُ عِدَّةَ الْعُلَمَاءِ وَاجِبَةً فِي قَوْلِهِ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ
الْإِسْلَامُ قَوْلًا وَجَانِبًا مِنْ قَوْلِكُمْ وَجَانِبًا مِنْ قَوْلِكُمْ .

[illegible]

فلك طرزي - دمشق

ابن بجاليون

بنم محمد ماج صبي

لياسية في الاداب من جامعة فرد الادل
واستاذ الادب العربي في التحيز وسعد الفرير بالاذنية

ص ١٠٠ - ١٠١

الحجر ، فقلت ان شابة ناضرة قد ماتت ، بعد ان خلفت الحسرة في كل جانحة ، ولما تساقط علي الليل ، واحتوتني ظفلة ترات في اشباح الموت ، واستوعبت سره ، وادركت ان الموت سيقتلي ، وسيطوئني في ظلة الرمس الدامسة .

بجاليون : غلاطيا ، الموت واي موت تعنين ؟ انت عصية علي الموت ، شامسة علي الانحلال . . . ستفيض البهار ، وتنطفئ الشمس ، وبقي القمر في حلة الدم ، وتقر النجوم ، ولكنك ستظلين وحدك وامضة بالحياة تحطفين في قلب الحياة على كثر الدهور ومر الايام .

غلاطيا : اقرعتي ! ان رجفت عيني ، لمزل تلك .

بجاليون : غلاطيا !

غلاطيا : اشجوني ان في الموت راحة غامرة ، وهناء سرمداء ، ولاني وثاقة الى هذه الراحة . .

بجاليون : الموت لا يجرأ ان يدنو منك . .

غلاطيا : اصو الى الموت لاري ولدي باخوس .

بجاليون : ان ولدنا باخوس لم يمت . .

غلاطيا : ولكنه ذهب منذ امد قصي ، ولم يعد ، واحسره .

بجاليون : . . .

غلاطيا : . . . ربياً ، وسيحكم هذه الجزيرة الخالدة ،

بجاليون : . . .

غلاطيا : . . . طمأني .

بجاليون : سوف صنعتك البيرة الى هذه الروح . . .

غلاطيا : . . . مدينة فخيمة تعرف باسمه . . .

بجاليون : . . . انك هتاه ، فهو دوماً يراد حري

ويسكن في نفسي ، ابصره في كل مكان ، ينساق الشجرة النواع ،

ويطفر على اليتامى القرة ، ويشدو مع الصغور الترد ، ويشل

بانداء الطيبة ، ويلقظ على الصغور الممردة ، ولكن واه . .

عند ما اتقراه ، ابني ضمه الى صدي ، لاسكن اخافق المتناح .

لا أثبت ان تجلي الحقيقة القاسية امامي ، واذا بجياله الذي يطوف

ني ، بدو كي تلتاحي هشة الرد .

بجاليون : كسكتني من حزلك يا مبودي .

غلاطيا : ان داء لاومر يدود عني شدة الحية . . .

قمة منقطة بفندي باخوس اداعبه وادله وادري في نظراته سر

البقاء وروعة الوجود ، وأسأله على النابر الخفي ، الذي كنت

فيه من مواء .

غلاطيا : بخايون ! . . .

بجاليون : مبودي غلاطيا . . .

غلاطيا : لماذا تناديني بمبودي ؟ . . .

بجاليون : انت شمة النور في حياتي ، وومضة الالهام في رأسي

ونبضة الحق ، تنفجر على جنباتي . . . غلاطيا يا مبودي .

التجهد في الفناء ، حتى يموت في كل عرق ينفض .

غلاطيا : اكاد لا اعي شيئاً مما تقوله . . .

بجاليون : رحماك يا غلاطيا ، النور . . . حربة راحة

التي اجتليها ، والحب الذي يلامسني ، كل لحظة . . .

اعصابك المحرقة . . . فاذا ما عدتلك ، ومراق . . .

مذبحك ، لا اكون اجترحت شيئاً عيباً . . .

غلاطيا : والاله ، ألا تخشى ان تصار لمبادئك لي ، فتجهم

حياتك ، وتنتقم منك . . . لبعودك وكفورك . . .

بجاليون : لتصب شواطئ المحرقة ، وتزل عذابها القتال ،

وتسفع ايامي بالضباب الادكن ، وتسلط علي الاقاعي ، فلان لا

أهابها ، ما دمت الى جانبي ، أهل الرحمة والنور من عينيك

الصافيتين الطهورين .

غلاطيا : ألا تخشى ان تدمري . . . ؟

بجاليون : غلاطيا . . . ماذا تقوين ؟ . . .

غلاطيا : ان الالهة ، اذا ثارت لكراهتها الجريجة عسافة

مع شمة ، تجعل بقوة ، وتضرب بلا رحمة .

بجاليون : انها حرة . . . تغفل ما تشاء .

غلاطيا : السباحة صحت عويلا يرتفع في اجواز الفضاء ،

وشهقات تردود وزفرات تصعد ، ورأيت اناساً يذرفون الدموع ،

ويلدمون للصدور ، وقد صرح الحزن وجوههم الشاحبة فاستطلعت

وتتدلى منها عقائد ذهبية ، لم تلبث حتى اختمرت وسال منها عصر
رشفناه ، فينقد اعصابنا ، وتسر في زهرة راحة ، تجمل الدنيا
وتبهجنا لنا .

غلاطيا : اجل اذكرو .

بجاليون : هذا الصغور ، قد هوب من ذرى الاولب ، مرتع
الاله ، وحل في منقاره ، بذرة العنب ، شراب الاله ، الذي
اختصت به وحدها ، فاذا به شراب سائح ، حلو المذاق ، يجمع
به الناس ، ففضبت الاله وصصت هذه الفلة ، وراح باخوس ، اله
الحمر ، في ثورة ، تحتاحه النقة . . لسرقة هذا الشراب .

غلاطيا : ومن هو باخوس هذا ؟

بجاليون : اله الحمر ، ولد من جوبيتر ، وصحليها ، ولقد انقضت
صاعقة على امه ، فحققتها ، فانزع ايوه جوبيتر من جوفها ، ووضع
بين جوانحه ، حتى اكتمل نضجه ، وجاء الى الاولب ، ومنحه
لوه رقة الاله .

غلاطيا : باخوس لعيب ، وهو يابى ان يود الينا
نزع من الاله ، فعضهم يود ان يعيد الينا
نزع من الاله ، يد الربوة ، يدى تحميها ، هادحة .
نزع من الاله ، حتى يرحم ذنبي ويغطف على يؤسي .
نزع من الاله ، حامد الاحساس ، عادم الرحمة .

غلاطيا : ولكن دمع الام ، تستطيع ان تمزق قسوة الجبال
بجاليون : لن تمضي مدة طويلة ، حتى ترى جزيرة قحس ،
وندا باخوس ، يتخطر في ربوعها ، وقد افعم حكمة وبحيرة .

غلاطيا : الا يمكن ان اعير الى الاولب لارى ولدي .

بجاليون : ابدأ . . فذاك مقر الاله .

غلاطيا : لماذا اختص الاولب بالاله ؟

بجاليون : لانهم خالقون . . والخالق اسى من المخلوق . .
غلاطيا : احم الذين خلقوني ؟ ولماذا ادى البشر يوت على حياك ؟
بجاليون : غلاطيا . درسنا من هذا الحديث .

غلاطيا : انت ساهم الوجه ، تنع حذقتك ، وتنشع صغرة
رهية في وجهك . . وان فرائضك ترعد ، وجسمك يهتر ،
فقتت وعيك ؟

بجاليون : غلاطيا ، هذا المساء الساجي الذي نسج فيه ، فاقد
الجمال ، ياد الروح ، اذا لم تؤنسيه بقاتك المنج .
غلاطيا : أجب . . هل الاله خلقت كل شيء ؟ .

بجاليون : التحسين ان حي باخوس يقل عن حبك . . اراه
يضطرب دائما في كيباني ولكن عزائي في اويته الماحلة .

غلاطيا : لقد تصعبت وتربثت وانتظرت . . ولكن الذكري
نحرتي ، واللوعة غطني والشوق يرهقني ، ان حيباني بعيدة عن
ودي باخوس ماحلة خالية من المطر .

بجاليون : تقني يا معبودتي ان ولدنا باخوس ينعم بحياه زفة .
وسعادة راضية ، على ذرى الاولب .

غلاطيا : لماذا ذهب الى الاولب ؟

بجاليون : بعد تلبث الاله ، بعد عظم ما عرفت من عبادتها
لاعب عودا . . ان حيرة به رعب . . سررت الى شيء .
لا خيرة . . فتصعبت ودي باخوس .

الاص . . و حيزه باخوس في هذا . .

بجاليون : سمعت الالهة وحارت ، بعد ما سمعت .
باخوس الشاعرة التي تثير حالكه حيرة ، وانزعها الاله . . ان تعذر
ارجاءنا ، فانزعته منا ليكون قصاصا صارما عنيقا .

غلاطيا : طوح بعبادتي الى اله عسى الاله . . ترد اي
ولدي ؟

بجاليون : اطلع ان احث عدي . . الى
على روحي فطورات الجمع ، وارتفعت في الى السماء ، وادع
النعم الضافية .

غلاطيا : اتريد ان اغزل اسوارة على ولدي ، اكابد غصص
فراقه الذي يحزني ، الحياة بلا باخوس فليظة جافة .

بجاليون : غلاطيا . . كانت حياتي خالية من الروح والعبير ،
حتى اذا ما اشرفت في وجودي ، تبعدت التيوم التي كانت تكدر
حواشي حياتي لأمتي . بفرحة هي مزيج من الطائفة والروعة .
غلاطيا : ابتهل الى الالهة فترحم ضعفتا .

سأجتر في معبد جوبيتر ، ليلى نهاري ، ضادة اليه ان يرجع
لي حشاشتي .

بجاليون : الا اذكركن يوم هل علينا باخوس برشاقتة المتبرية
. . بان القجات منطلق الاسارير ودفع الينا ذلك الطائر الصغير ذي
الوان الزاهية المبهجة ، والسقطة المذبة وحدتنا ان ملائكة كبراً
حراً طارد هذا الصغور الترد لينقض عليه ويغ . في جوفه لقمة
هينة وكيف صده عنه وانتقمه من غاله . . ألم يدفع الينا ذلك
الطائر المهرش ، بذرة عبيبة ، التيها في الارض ، حتى غت ووبت
وترعوت في ضوء الشمس ، فاذا بها دالية خضراء تعرش في السماء .

بجاليون : الالهة خلقت كل شيء ..

غلاطيا : حق اما وانت ..

بجاليون : اما مخلوق ، وهبته الحياة ، اراءة فأصلتها فيها الروح
وتجمعت فيها ألوان البحر .. فدمعتني الى الزوجود ، أمرد بالبحار ،
وأصبح بنعم ..

غلاطيا : ومن هذه المرأة ؟

بجاليون : هي اروع من الشمس عندما تطفل الى الشفق ،
وتحده .. و لها القانية ، وابوع من القمر الذي يسبح في ربح السماء ..
غلاطيا : غموض يغلف ليلتك ، ان الوجود جميل ، والحقيقة
تبدو وضيفة ، في عروبا وجلالها ..

بجاليون : كلامي بيد من اللبس ، لا يحوسه الايام ..

غلاطيا : لم افهم شيئا مما ترددته .. اكاد اخنق ، وأحس
الاصابع حديسة ، تضغط عنقي ، أنزع عني هذه القشاة التي تتلبد
في أفعي .. وتحسني اعم بوجف أعم ..
عجيبون ..

غلاطيا : امضوا .. الذي ..

باغانية للصباح الفتيق ، المشمع بالندى ، يعرف ..
الانوار حمراته ، وتزدهي بدمه ..
اتسعي اليها ولا اذكرك طوقاتي ..

بجاليون : أنت سر الابد ، وصدحة الطبيعة ..
ألم الحياة ، وأبوك الفن ، وطوقتك الابتكار ..

غلاطيا : من هي المرأة التي تمنيا في حديثك ؟

بجاليون : اية امرأة ؟

غلاطيا : تلك التي ترمع انها ابهى من البها ، المرأة التي
منعتك سر الحياة ، المرأة التي خلقتك ..

بجاليون : هي غلاطيا ..

غلاطيا : (مشدودة) أنا ؟ ..

بجاليون : غلاطيا ، الامل الزيان الذي اعمو اليه ، والحلم المني ،
اي أقطان عليه ، والدمعة الرقيقة التي امتاحها ، والدمعة ارضية
التي تسيطر على اعصابي ، كلها تجمت منك ، فلما منعمة غلاطيا ..

غلاطيا : الالهة وحدها التي تخلق ، علام ، اذن لا استطيع ان
اصد الى الاولمب ، لاري ولدي ؟ ..

بجاليون : لست الهة حتى تتحقق لك هذه المنية ..

غلاطيا : كيف خلقتك اذا لم اكن الهة ؟ ..

بجاليون : أنت ابهى من الالهة كلها ، تجمت فيك اشياء ..

لا تعرفون على سكان الاولمب ..

غلاطيا : ومن خلقتي اذ ؟ ..

بجاليون : أنت التي خلقت نفسك ..

غلاطيا : لا .. لا .. لا .. ولا نهري ، ولا نخسي مره .. وانما تهر
امامي الطريق ، قدفت نفسي الى البحر تتكسر علي امواجه ،
لا تعذبني .. بجاليون ..

بجاليون : سأفني لك بكل شيء .. أصبحت حاكما على
جزيرة قهرص ، التي اخلصت لها الحب ، واعلمت على خدمتها ..
أوتيت من حذاقة وكياسة ، لاجلها جنة فيحاء ، في جمال التنسيق
والتنظيم ، وافرغت عليها كل واهي وخلت ان اعمالها هذه تبعد
الفورة المحرقة التي تتلبدني ، ولكن الشعلة المقدسة التي ازعج
الالهة في صدي ، اخذت تجم على ذهني ، كنت بمرما تسرب الي
اليأس المغم ، واهتت الجزيرة الجميلة في ناظري ، حتى قدت ان
هذه ..

سر اليأس ، الذي ترفض امامك ، يترك حياتك
ويهلك الى هذه الحالة البائسة ، التي تستدر الشفقة ..

وحتى ..
أحس امواط التي تنداح فيك .. انك تأمسين
على انفسهم .. التي حبست فيه ، ولو كنت معي ، حذيت
علي .. وسجعت كلومي ، بجال روحك ..

غلاطيا : لم لم اكن معك ؟ ..

بجاليون : كنت فكرة في خيال القتب لم يتمنض بك رأسي ..

غلاطيا : وحق تخضت برأسك ؟ ..

بجاليون : كانت حياتي في قهرص ذابحة ، واجتوبت السيادة
وجدفت عليها ألف مرة ، وحبست نفسي الى عزلة ، في شاف احسن
أسامر الوحوش واناجي الطيور ، واعزف للنجوم ، واعني للقمر
غلاطيا : لماذا لم تتزوج من امرأة في جزيرتنا ؟ ..

بجاليون : كرهت من النساء هذا الاستهتار الفاضح والآللاق
فيهماوي الاثم ، والفسق الذي يارسندفاري بام عيني خيانة الزوجات
تصفع الزواج ..

غلاطيا : او تخون المرأة زوجها الذي يضمها الى كنفه ؟ ..

بجاليون : ما أبرأك ، انك السذاجة المحسنة والطهارة السكامة
وانى لذهنك الالهي ان تسرب اليه فكرة الذيلة ..

غلاطيا : وماذا تجوز المرأة وده ..

بجاليون : كسب في وحدي قنقه ، احوال السرية عن ..

توماس جفرسون

مساحة املأكه على ٢٧٥ فداناً .

كان عمر توماس وقتئذ ١٤ سنة فدخل بعد قليل كلية وليم
واري في ويلسهج عاصمة المستعمرة عملاً بمشيئة والده قبل الموت
وانصرف الى تعلم الآداب وتعمق في درس شاعره الكتاب
اليونان والرومان وبعد فوزه بالشهادة عكف على درس القانون
مدة ٥ سنوات وهو عهد طويل في تلك الايام لان بعض زملائه
كثيريك هنري استحصلوا اجازة الممارسة بعد استعداد ٦ اشهر
لكن تاريخه الثاني وما نظم
فيهن قوانين دل على فائدة

كان حمر و ب حمر
النظر ولكن مقبولا ومحجوبا
وضح ان السكر والقيار كانا
لهما عاما لسان هذه فهو لم
يشرب مسكرا ولم يقامر
اجل انه لم يبالغ في التحدث
بل كان عسورا يهض ويهزف
على الرباب في الاجتماعات
العائلية وسنة ١٧٧٢ اقترن
شعلا بـ حمر و ب حمر

وكانت لي املاكة - حنة
كثيرا - حبيبة واقدي
مكتبة حسنة وذهبيت
احمر داكن واوراق
ورق - مكتبة الجميل

النباي الحاضرة العلمية ، وكانت اهتماماته العلمية متنوعة بين
سياسية واجتماعية وعلمية واختراعات ، وتوفيت زوجته سنة ١٧٨٢
فصغر عائلته ، وبعد ذلك ولد له ابن ، ثم من هذا الولد الى ابن
ثم الى ابن ، وقد ولد له اولاد في اوروبا ، من هذه العائلة
والدات من هذه العائلة في فرنسا ، وقد مات جرحى من مصيبة
جاء في جهنم ، بعد عمل له في ذلك العهد ، من النشورات
الاثلاث عشرة ، بعد على حربها ، وانتهى به الامر ، وقد توفيت هدى

في ١٣ نيسان (١٩١٣) احتفلت الولايات المتحدة بمرور مئتي سنة على ولادة توماس جفرسون الرئيس الثالث للجمهورية - وهو من اكبر الرجال الإبركيين -، مثل دوراً مهماً في عهد جيمس مونرو في سبيل الاستقلال وكانت نظرياته في الحياة الديمقراطية من اشد المؤثرات وبقاها في تكوين مملك تلك الدولة السياسي .

مشهور على الاسنة كجودج
واشتطون او بيسان
فونكلان ، وهو لم يكن
غليبا ملسا نذير بترك
هفري ، بل كان في الجمع
التياني الذي اتممه لكتابة
اعلان الاستقلال مروة
بلقب « العضو الصامت »
كان بارعا في اعمال اللجان
واكثر ما شمر الياس بفروقه
في قصائده الشجيرة
ومراسلاته وكتاباته ، وفوق
ذلك احب المزلة والسكون
وحياة خاصة منفصلة تماما عن
حياته العامة .

ولد جفرسون في ١٣ نيسان
١٩٤٣ في شادويل فرجينيا
وامه حان رندولف تحدر

نسباً من المورده وراي الشقيق النصفي الملكة ماري الاسكتلندية .
 اما ابوه بطرس جفرسون فينتشي الى عنصر نومان التوي . وكان
 بطرس هذا نظير جورج واشنطن مخططاً للاراضي ثم قاضي صلح
 ثم عضواً في مجلس نواب المستمرة . واما ربة كولونل في الحرس
 الوطني . وقد تملك ارضاً واسعة على الحدود الغربية . وأخيراً بقاعاً
 اخرى بواسطة نسيب لزوجته . وللمات عن ٨ اولاد سنة ١٧٥٧
 له ميراثه بحسب الشريعة البريطانية الى اكلهم توماس وقد اربت



أثر شكاري في واشنطن الفرنسي الثالث توماس جيفرسون . . .
الرحام وفيه قتاله البالغ طوله ١٩ عاماً . . . وفي رواية حميرة قاتل
جيفرسون بيلو في سنة من الثواب لائحة الاستقلال الأميركي فرفقها هذه
المصادر . . . أصبحت اب اعادي كل شكل من الاستبداد في قول الناس . . .
وهذا عبارات عريضة مفتوحة في الجدران ومنها هذه الائمة المتقدمة من لائحة
الاستقلال : . . . تنص هذه المظانق ثامة من صبا : ان كل الناس هموا مناسي



لنز من الحرب

الاستاذ فاضل سعيد عقل - ١٣٨ مئة مفسرات الشريعة بيروت

هو عنوان الكتاب الذي أصدره الأستاذ فاضل حميد على
الطبعة الأولى من هذا المؤلف فذكر في
المقدمة التي عرفت وثوقه في فاضل روحه المبعث اتناقل بل المتسفي
أوراء نقاربت وروية إلى الوحد
التي في فاضل روحه المبعث اتناقل بل المتسفي

اجل نقد تکر فی فاضل صبر
متاسفہ الحقائق : « یاس » حور
الہیہ فیہ من موضوعات کلیہ تنظم حراہ و الما .

ولكن ليس في ما قلناه حتى الآن ، نستعكم على كتاب
دعوتها ، قبل الاوان وهو قد دون في القرن من العمر ، وترك وراءه
نظرا عن كاهن بلوثون في الادب الضعيف للمرح الايمانى ، مدفون
في وادي الحوت والعريضة والامساك .

ندو کہہا - فیہا الحیاتیۃ .

مب قولی هذا . ابن الفسفة في كتابه .
 — الفسفة ، في قوله : الحرب « صيب » .
 هذه الفسفة اذا ما عرفت ان « الاساسية في امر »
 - في كل ادوارها - تنصت على ما قال الناس .

وقوله : « إن حرب الإسلام عند الله حار العنقاء تنكوي أشد من حرب السلاح » .

وأي الحكمة؟ الحكمة، في قوله: «لا عز، للإسان الا حمة»
وقوله: «إذا سكنا ربنا حرب الجسم، منذ الآن، فحرب
الأحلاق ما تزال تليحنا القاصة في مطاوي الجهول». وقوله:
«ما اعل الصايق في الأيام السود... فلا نسر باحياة إلا اذا قسناها
بالفراخ الذي بتركه صديق يوت

ولا ينبغي الاستناد على المرأة حلقاً في هذا الكتاب : فهي حده
«كيفية الحرب البكر» المحذوفه والاسرار والمواضع : -
«يتكلم عن «الثلث البلياء» فيقول : «أية خرافة عن في معدها
ما دامت اسما ملحوظة باحسانا والثلث شربة العلاقات الانسانية
والخرافة الكبرى» في نظر قاضيل ترى فقط ان صاحب «الاسرار
والبرور واعلم الباطل» الذي يربح البشرية في عزلة «بل ايضا الى من
مدى لغه الباطل وهذا البرور وريح سما

عزّاهب الادب العربي

للاستاذ محمد فتحي مفعرة - ٩١ صفحة - مطبعة الرشيد - ١٩٨٠.

يمتد هذا الكتاب على خمس محاضرات باللغة الانكليزية بحجة فتحية
مؤلفة من خمسة الافاظه بندهاء و تناول فيها مذهب الاداري
بالنسل الذي ظهر به و فبداء بالمذهب الكلاسيكي الذي شاب في اورا
منذ القرن السادس حتره و ناقش في القصص في فرنسا و مدن انكلست
اورا من نظم الكرون الوسطى و عوليتها و تطور التفكير في الاداب
و انشئت حركة احياء العلوم واثافتها . ثم تحدث عن اثر الكلاسيكية
في المسرح الفرنسي هذا الاثر الذي كانت مسرحيات كورناي و راسين
في عصرنا و ما لبث للمذهب الكلاسيكي ان جدد و اصبح قيوداً
و حصر عثره فوجد الشعر و الكتاب اسهم امام قواله ضيقة و نتائج
مربكة و استعالي الشعر و الكتابة الى صفة تقليدية و فتمت التربة
و انشئت صفة شاعرية حتى صارت مذهباً له بميزاته و فهو المذهب
في الاداب الفرنسي لارئين و مينو و مينيوسيه
الادب الانكليزي و دودوروث و كوليرج

في القرن التاسع عشر انشأوا واساً فانشئت
التي كانت في عصرها من المادية وحصل عليها أكثر من ذي
قبل ، وقد امتد هذا الاثر الى النصف مظهر فيها مذهب جديد بدعوى
دراسة المشاهد الخارجية والظواهر للمادية ، وهكذا خافت
الادب الرومانتيكي الذي كان أدب عاطفة وحيال قبل كل
شئ ، وكانت الرواية الطويلة Roman غير مظاهر الادب الواقعي اسما
تصور من مشاهدات واقعة وتواوهر عادية لا سامعة فيها ، وأبرز اساتذة
الواقعيين في الادب الفرنسي غونكور ودعوى ، وابل زولا والفونسو دوديه
والتي هي في موعنا

وخم المؤلف كتابه يبحث عن المذهب الرمزي ، الذي كان ترعة
 ان يتم لها مدارس خفية كسائر المذاهب الادبية ، وقوام هذه التركة ان
 علماء النفس اجمعوا على ان العقل الواعي ما هو الا الظاهر صير حقيق من
 متظاهر للعقل الباطن ، وان هذا اذن ان يتكبد الفنان بالمثل الواعي ، وان
 يصنع لمصلحة لظن ، فانما يتكبد في ذوايق النفس ، واداء عالم الحواسات
 وعالم اخرى تصطبغ فيها المتجاذبات وتردم الواسات ، وهي عالم
 غامضة ميمة ، يلاتي فيها النور بالشمسة والبيان بالنعوض والشور
 بالاشور ، ويرى الرمزونان على الفن ان يفرس في تلك الموم المتنافسة
 والا ينال في احماق النفس الشرية ، واعتبرهما في هذه الاعماق تميراً
 تب . . . حل هذا ، كلان من البث - يقول الرمزوني - ان نريد
 - وهو - ان نل نفس هذه المتجاذبات النفسية ميمة لا نستطيع
 صنعها ، فاعلموا ان لا يكون في افكاركم ذلك وهو . . .

وقد وجدت هذه الترممة الرزية عند دي فيني وبوداير قبل انتشار هذا المذهب في فرنسا ، فكانت قصائد الباحث اللوي في احباب الناس بهذا الاسلوب الرزي ، وفي ذبوح الرزية في فرنسا ، الى ان ظهر بول فورلين دافع لواء الرزية .

وبلاحظ على المؤلف ، هذا العرض السريع والتلخيصي للمذهب الفكري والادبية ، بدون ان يلف وقفة طويلة عند تفاصيل كل مذهب ، وعن خصائص رجاله ، وعن التيارات المختلفة التي كانت تتجاذب هذا المذهب او ذاك ، ودون ان يبحث على غرر - عن صورة المذهب في كل شخص من شخصيات الاول ، هذه الصورة التي تتغير في كل شخصية ويختلف اتجاهها . ولعل في كتابة هذه الابحاث تلميح على الجماهير من الاداعة ما يبرر هذه النظرة الطائفة .

وقد ألق الكاتب ، أكثر من مرة ، بشروء اتصال ادبا العربي بالادب الغربية ، اذا ارد ان يمشي وان يكون ادبا عالميا ، ولتاريخ يربنا ان كل حضة ادبية وفكرية سبقت بحركة ترجمة واسمة النطاق وهذه الدعوة جليلة الاثر ، جد قيصة ، غير اننا نحقق منذ امد بعيد ، وقد جئنا ، ولا تزال نحني ، غرنا فها نقرأ من المرائن جديدة عند ادبائنا المعاصرين .

بأخوس

للانسان عبد الرحمن ابو قوس - ١٩٤٠ صفحة - حلب

في اساطير اليونان ان بيرايون الفنان البارز في جزيرة كريت انصرف الى الحياة وصعد في زيبنا واولادها يعيش مع قومه وحده ، ونفر من استنار ادب في أعياذ كفة الحب فينزل في سفن هذا الفنان العاجي - غالانيا - الذي يرى فيه نفسه الجيلة المبدعة ، فحينما تحركت في نفس بيرايون نزاعات الحياة فصرع الى الالة ان تلغ في النشال الروح . فاستجاب ، فاذا النشال الرخامي امرأة حقيقية ، واستمرت عواطف بيرايون نحو غالانيا المرأة تسوء وترداد كما كانت عندما كانت غالانيا حبيرا فترجح منها ، ثم ولد له منها ابنة « بأخوس » الاله الحسرة ، الذي بنى مدينة الحب المشهورة باسمه في جزيرة كريت .

ومن هذه الاسطورة استوحى كثير من الكتاب موضوعات لمصمم فكتب برناردشو « بيرايون » دارسا فيها حياة فتاة حية ينشأ بيرايون ينشأ جديدا ، فقد كانت فتيرة بائسة لا تعرف شيئا من الرأى الحياة اراية فلم يكذب بيرايون ينشأ حتى لفتنا وهذا وانار لها طرق حياة للتلاصق وعندما وجدنا منه لايصار انقلح حبه لنفسه لتجابه هذا الصل ، الى ان يمين على غير وحي منه اولا ، ثم ثم وحي قوي أخيرا .

وفي أدبنا العربي الحديث ، كتب الانسان توفيق الحكيم بيرايون مستمدا على هذه الاسطورة اليونانية بعد ان جمع بينها وبين اسطورة يونانية اخرى وصور فيها مشكلة الفنان بين حياته : حياة الناس التي يجب ان يخالقها منها ، وحياة الفن التي تجدها لينسجم فيها .

وهذه المسرحية ، بأخوس ، كتبها الانسان عبد الرحمن ابو قوس احد ادباء سوريا التالية الشباب مستمدا على اسطورة بيرايون ، وتبدأ بجوار يدور في شارع من شوارع مدينة بأخوس - وهي المدينة التي بناها بأخوس نفسه - بين مجموعة من النساء ، فيحدث عن احتصار بأخوس للنساء وهنسه لحرفين ، لانه قال في قصته يرمي كل رجل : اذا لم تكن

زوجتك كالنشال الرائع الجميل ، فقلعها . ويتأيد الذهاب الى بأخوس امام ساحة قصره ويرفع اليه رايعن ، الذي فيه دفاع رائع عن المرأة ، التي لا تريد ان تكون من المرمر امام فتان يظن انه يستطيع ان يكيف هذا المرمر كما يشاء ، وله ميزة الفنان المالحق دائما .

ثم تقبل احداهن فتخبر عن بان بأخوس يرى من قصته وانصاحب المستور هو النحات وهو صاحب النشال وعدده في الابداع « المستوران » والفلسفة ، ويعاود « الشعر » انشاع النشال ، فلا يستطيع ، ويقول « الفن » فينتقم ، ولم نكد « الفلسفة » نكتن من حق افسد بأخوس نفسه هذا الاتهام ، فقد انضم النساء بالكثير وعددهن بالانتماء الشديد .

ويبحث الرجال عن النساء فيلمون انهم قد هجرن المدينة فيصرون الى بأخوس يأتونه ، ويهيمون بنسائهم ، ويتعدون للمطالعة جدد واحد : ان لا يكون اكتشاف الحمال غاية الانسان ، وان لا تكون الشهوة غاية الفذة ، وان يكون الجمال يبيع الفذة .

وينتقم بأخوس بان التاتيل رمز الاثرة وحس الذات وان الشعائين عشاق انفسهم ، لانهم يرون هلمهم ينتقمون من قاتل ، وان الذي يشرق قلب المرأة ليكون له قاتلا كالذي يشرق قوت الجمال ليكون له ثروة . .

وهكذا استطاعوا ان يحرروا من كل شيء ، واسدلوا الستار على الاساطير التي لم يبق لها الا الذكرى ثم النسيان . .

وعلى مناسبات المسرحية افكارا وروايات اساطيرية الفارسي . احاسيا قويا . واسلويا موسيقى مشرقية ، ويكثر في جمال وفراغا الحكم والافكار المستقلة التي تصح ان تكون نشأة قاتلة بذاتها . ويستوي الفارسي طريقة عرض المسرحية ، التي تحكمها المؤلفات واجاد فيها ابداعا جذابة مشوقة .

الاجنحة المتكسرة

للانسان وليم صعب - ٣٢ صفحة - المطبعة الحديثة - بيروت

« الاجنحة المتكسرة » قصة ثرية وضما ثابته الادب العربي الحديث جبران خليل جبران ، لعل فيها حادثة من حوادث حياته وسكب فيها ارق عواطفه واصدقها .

ولما رأى الانسان وليم صعب روعة هذه القصة وجمالها ، ورأى ان تأثيرها في قوس عامة الشعب يزداد ويؤثر اذا سمعنا الشعب يبتلى التي يتكلمها وشعره الذي يبتلى ، اقتبس منها مسرحية زجلية ذات خمسة فصول .

وان اول ما يتبادر الى الفارسي ، هذا التوفيق الذي اصابه الابتداء وليم صعب في حين غرور جبران وفيهم روحية واظهار عواطفه ، ناقلا ما في جبران الى عشاق فن الرجل بله شبيهة حارة .

ولا يكاد يبتلى الفارسي من المسرحية حتى يرد قول جبران نفسه : « عندي ان في الواليا والرجل والنبات » والفتي » من الكتابات المستجدة والتأثير الرشيعة المستبعدة والاستعارات المستصلحة ما لو وضعا بجانب تلك القصائد المنظومة بله فصيحة ، والتي قلأ جبران اذنا ، وعلنا ، ليأت كتابته من الرايعين برب رايصة من الخطب ، او كسر من الصبايا الرقصات القرمازينة قبالة مجموعة من الجثث للضخمة »

ما اصدق هذا الكلام على زجل الاجنحة المتكسرة تجاه بعض القاطنين باللغة القصيدة .

برامج انتخابي

الاستاذ قرح الله الحلو - بيروت

اصبح التاسع اللبناني على حظ وافر من النتاج في فهم الفاية التي يتجه اليها عندما يضع صوته في صندوق الانتخاب ، فهو يدرك ادراكا واضعا انه ينتخب مبدأ سينا له منهاجه ، ويضطر على مبدأ آخر له منهاجه ، فالكل الانتخابية بدأت تقدم للشعب برامج شاملة مفعلة نقاشا جديا غير هذه البلاد المزيرة ومستقبلها الغريب ، وتختلف في بينها في الوسائل التي تسلك للوصول الى هذه الفاية .

ومن بين هذه البرامج لقرارير واف قدمه الاستاذ فرج الله الحلو الى الشعب يتجسد فيه عن متى عودة الحياة الدستورية ، وعن مرحلة الحرب الخامسة ، وقد تناول خطوط النتائج الاساسية فقال ان ادراك خطر آفة التنازلة والفاسقية على حرية وطننا وكيان بلادنا ، وكفاح هذا الشعب كفاحا لا عوادة فيه هو اول ما يجب ان يتأثر به رجال المجلس اللبناني المقبل في لبنان .

ثم بين رأيه في تنظيم الاحاشة والتسوين وتشجيع الصناعة الوطنية والراجل الوطني ، وهذا التشجيع يكون اوليا بالدفاع عن المال الذي تقوم على سواعدهم الصناعة الوطنية وتردهم حياة البلاد الاقتصادية . وثروة البلاد تعتمد على الزراعة اعتمادا رئيسيا ، لذلك سيكون السعي لمعونة الفلاحين والمزارعين حتى يتمكنوا من تسعين انفسهم وترقية زراعتهم من طريق المساعدات الفنية وبرامجه تميم الري في جميع الاراضي غصرا من عناصر النجاح الاصلاحي .

وايضا الاستاذ فرج الله الحلو اصالح الشام بمكتبة تراثية وتوزيع الضرائب ، وتنشيط التجارة الوطنية ، وبما في العمل في سبل ذلك من فائدة وغير لبنان في عهده الجديد .

العصامي جزار بك رعد

للاستاذ نجيب نجيم مكرم - ٦٢ صفحة - بيروت

من الناس من لا يتلذذ بالتسجيل ، هؤلاء هم اصحاب الارادة القوية التي تدفعهم الى الاقدام بنف ، فيقدمون رغم كل شي ، ورغم كل العراقيل والكيويات والصدمات ، الى ان يتجسروا بعد جهاد طويل كه نهيات وحزم ومثابرة .

ولتسجيل حياة هذا النوع من الصاميين الذين جعلوا من انفسهم رجالا كبارا ، ولترجمة تفاصيل حياتهم واجتهادهم المعيات ، اكار فنانة تلم الحيل من الشباب روح الاقدام على العمل ، ومثابرة الصاب حتى الانتصار عليها .

وقد رأى الاستاذ نجيب نجيم كرم ان يقوم بتدعيم سلسلة من تاريخ رجالات لبنان الصاميين ، الى الشباب ، وبدا هذه السلسلة بجزار بك رعد متحدثا عن رحلته الشاقة المليئة الى اميركا ، وكيف دافع مدى اربعين عاما قساوة القدر وخشونة الدش حتى استطاع باعتهاده على نفسه وثباته وجده وحسن سريره وقوة صراحته ، ان يجمع ثروة خدم بها وطنه بعد ذلك ، وصنف على من حوله من الانسانية المثلة المحتاجة ، وأقام بها مشاريع حيوية .

وهذا الكتاب صفحات رائعة عن الكفاح المشر المتج في حياة رجل .

طلب مجلة « الادب »

بيروت	من	السيد خضر النحاس وعموم الباعة
طرابلس	»	مكتبة زبيلط ومن عموم الباعة
زغرتا	»	السيد يوسف ديب
حلبا	»	السيد عبدالله عفوض
عاليه	»	مكتبة السيد نجيب سليمان
زحلة	»	السيد جوزف مطران
بعلبك	»	السيد علي الاحمر
دمشق	»	السيد عباس الروماني وعموم الباعة المكاتب
حماه	»	مكتبة السيد عبد الحميد طباع
حصص	»	السيد عبد السلام السباعي
	»	السيد توفيق الشامي
دمشق	»	السيد ادب ملوح
	»	السيد حنا نصرة
اللاذقية	»	عكاظ العلية لصاحبها السيد احمد خالد مغربي
طرابلس	»	الاستاذ صالح علي
حلب	»	السيد جان رزق الله كردي
الباب	»	الشهاب لصاحبها السيد محمد سعيد المكتبي
يافا	»	السادة حنا وجورج يوري
حيفا	»	السيد توفيق زعلاي
نابلس	»	السيد ماجد القطب
فلسطين عامة	»	عموم المكاتب والباعة
بغداد والبصرة	»	مكتبة السيد عبد الكريم زاهد
الموصل	»	مكتبة الشعب : السادة عبد النافع فاضل وسعيد احمد
مصر	»	عموم المكاتب والباعة

وهي تباع : في سوريا ولبنان ٢٥ غرشا لبنانيا في العراق ٩٠٠ فلأ (الموصل ٦٥) في فلسطين ٥٠٠ ملاء وفي مصر والسودان ٥٠ غروش مصرية .

مَجْلُ الْأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْحَرْبِيَّةِ فِي شَهْرِ

- القاهرة ٣ حزيران - أقيمت علاقات سياسية واقتصادية بين مصر والاتحاد السوفياتي على أساس عدم تدخل احدى الدولتين في شؤون الدولة الاخرى الداخلية . دمشق - قدم قنصل المملكة السعودية العربية العام في سوريا اوراق اعتمده الى وزارة الخارجية السورية .
- ألمج ٣ - تشكلت اللجنة الفرنسية لتحرير الوطن الفرنسي وهي تتألف من النازيين ديول وجيروميين ، والفاينرين كاترو وجورج ، والسادة رينيه ماسينلي ، وجورج مونييه ، اندريه جليب ، ادماء . وعين الجنرال كاترو مفوضاً لتنسيق الشؤون الاسلامية وحاكماً عاماً للجزائر . وعين ليفرنال يوسكا قائداً اعل للثوار المحليين في افريقيا الشمالية والفرنسية .
- القاهرة - جرى تعديل وزاري في الحكومة المصرية باضافة وزيرين جديدين هما عين عتبان باشا لوزارة المالية وقمعي ويسا بك لوزارة الوقاية المدنية .
- لندن ٤ - نثبت ثورة اعليه في الارجننتين ، اذ قامت فرق عسكرية مساعجة بالانقضاض على الحكومة بقيادة الجنرال « بادرو ريميرز » . وقد دخل الثوار العاصمة بونس ايرس فقادها الرئيس كاستيلو حارباً الى الاورغواي .
- لندن ٥ - توفي جورج مانديل الوزير الفرنسي السابق في احد المعتقلات الالمانية . بيروت - توفي حكمت بك جنبلط النائب والوزير السابق في الحكومة اللبنانية .
- موسكو ٦ - اغار الطيران السوفياتي بأسراب تتألف من . . . طائرة على القاعدة الالمانية اوبلر ولم يخلف من هذه القوة الجوية الجارية سوى طائرة واحدة .
- بيروت ٧ - عين فخرية السيد جان فيليو ، سفير فرنسا ، مندوباً عاماً مطلق الصلاحية لفرنسا في الشرق خلفاً للجنرال كاترو . بونس ايرس ٨ - تشكلت الحكومة الارجنطينية برئاسة الجنرال داميريز كما يلي :
- ألفيس امبرال ستورلي للخارجية ، الكونويل جيلبرت الداخلية ، الاميرال انطونيو الثانية ، الكونويل انايا للثقافة الوطنية ، الجنرال قاريل للبحرية ، الكونتر اميرال سوبورو للبحرية .
- ألمج ٩ - عزلت جزيرة باتيلاريا عن سائر ايطاليا بفضل الحصار الذي شرعته الحلفاء . ولم تعد تتلقى اي قوين . القدس - قام رتبة النحاس باشا رئيس الوزراء في فلسطين وقسمت البلاد الفلسطينية اجل ترسيب .
- لندن ١٠ - اعترفت حكومة الاورغواي بالثقة لتحرير فرنسا الوطنية .
- لندن ١١ - اعترفت بولونيا بتشكيل لجنة التحرير الوطني في الجزائر . لندن - وقعت جزيرة باتيلاريا في ايدي الحلفاء بعد مقاومة دامت اسبوعين وقد اسر فيها نحو ١١ الف جندي ايطالي . القاهرة - عكست الحكومة المصرية موقفها من القضية الفلسطينية ، كما منحت الحكومة البريطانية تلك الضيافة للحكومات البلجيكية والهلندية واليوغوسلافية والبولونية .
- لندن ١٢ - سقطت جزيرة لاميدوزا الايطالية في ايدي الحلفاء .
- لندن ١٣ - استسلمت جزيرة لينوزا للحلفاء بدون مقاومة . القدس - وصل الى القدس وفد تجاري من للملكة العربية السعودية للاتصال بالدوائر التجارية في فلسطين وتتميم شؤون التبادل التجاري بين المملكة السعودية وفلسطين .
- لندن ١٤ - استولت البحرية البريطانية على جزيرة لامبيوني ، وهي آخر جزيرة في مجموعة جزر بلاجي في مضيق صقلية وتقع على بعد ثمانية اميال من شال غرب لاميدوزا . ويبلغ طولها ثلاثة ابراع الميال وعرضها نصف ميل .
- لندن ١٥ - بلغ عدد من اعتدوا من الاسرى في باتيلاريا وليدوزا ولينوزا (١٨) الف اسير .
- شونغ كينغ ١٦ - احتلت القوات الصينية جزيرة بالمشوف الواقعة في وسط بحر يانتسي واستردت القوات الصينية مدينة توهو في على ضفة يانتسي للبرية متغلة باليابانيين غسان فادحة .
- لندن ١٨ - وصل الملك جورج السادس ملك انكلترا برفاقه وزيرا الحرية والطيران الى افريقيا الشمالية وقام بزيارة الجيشين الاول والثاني والبحرية الملكية والطيران الملكي البريطاني وبتتم جلالاته هذه القرعة ليزور جيش الولايات المتحدة والجيش الفرنسي اللذين ساهما مساهمة فعالة في انتصار تونس . بيروت - وصل الجنرال سيكورسكي الوزير البولوني الاول برفقة رئيس اركان حربه .
- ألمج - اجتمعت اللجنة الفرنسية للتحريرية بكامل ميثاقها برئاسة الجنرال جيرو وقد وافق الاعضاء على اساليب العمل الواجب اتباعها من اجل سير المصالح سيراً حسناً وتسوية المسائل المتعلقة المختلفة التي تسدعي حللاً سريعاً ، وقد تبادل الاعضاء الاراء حول المشاكل الخاصة بتنظيم القوة الفرنسية .
- لندن - احتفل الفرنسيون المناضلون في سائر انحاء العالم بذكرى نداء الجنرال ديول الى وجوب المثابرة على القتال .
- روما ١٩ - اتادت وكالة ستيغاني ان موسوليني اعلن مقاطعات فوجيا وباري وبرينديزي وليشي وتورانتو وكوساترا وكاتانزارو وريجيو والكلاب ومطارا مناطق محذورة . لندن - عين المرشال واغل نائياً للملك في الهند خلفاً لـ « كيردي » لـ « لينليتاو » . وسيخلفه في القيادة في الهند الجنرال اوكنك .
- لندن ٢٠ - قرر المليونين المتألمين في مانشستر خلال الاجتماع السنوي الذي عقده فرع الجمعية الاسلامية بناء مسجد في ولاية كالشير . وعند صدور هذا القرار بلغت تبرعات المحضون من اجل ذلك ٣٥٠ جنياً .

الى القراء

— لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة بدؤها من شهر كانون الثاني (يناير) .

— تدفع قيمة الاشتراك مقدماً .

— قيمة الاشتراك :

في سوريا ولبنان : ٩ ليرات لبنانية . ولا تقبل الاشتراك لهذه السنة الا من الاماكن التي لا تباع فيها المجلة .

في الحجاز :

جنه مصري واحد . ولصاحب الاشتراك في الحجاز الحق في الحصول على منشورات الاديب التي تصدر خلال السنة .

— الادارة غير مسؤولة عن اعداد المشتركين التي تقفد في البريد .

— احتفظت الادارة ببعض اجزاء السنة الاولى (ما عدا الجزئين الاول والثاني) فن شاء من هذه الاجزاء فليطلبها من الادارة .

— الادارة مستعدة لترا اي جزء من اجزاء السنة الثانية بـ ٥٠ غوشاً لبنانياً ، اذا كانت بحالة جيدة . وكذلك تدفع ليرتين لبنانيتين عن الجزء الاول او الثاني من السنة الاولى .

— المقالات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر .

— توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨ بيروت - لبنان

الوداعة

انقرة ٢١ - حدث زلزال عنيف كان محوره مدينة « آده زار » حيث دمر نحو خمسة الاف منزل وتهدر الشهابا المنسوبة تحت الانقاض باكثر من خمسة الاف - سان باولو - صرح المقتل العسكري للصحف في سان باولو بقوله : ان قوة الحماية البرازيلية سائتفرك في غزو الحلفاء لأوروبا وهي تستعد الان للسفر الى ما وراء البحار - لندن - بلغ مجموع ما فقدته المانيا من العوالت خلال مدة الحرب ٢٥٠ قسمة .

لندن ٢٢ - اشتركت ٧٠٠ فاؤقة بريطانية بحرم عنيف على كوشيلد في شال المانيا . لافاليت - وصل لللك جورج السادس يوم الاحد الى مالطة على متن طراد « اورورا » فزار الجزيرة الاميرال كوتيجام . وقصد البيلدر شال فورث عما فيلد المارشالية .

موسكو - بمناسبة الذكرى الثانية لهجوم هتلر على الاتحاد السوفياتي اذاع راڊيو موسكو تصريحاً خاصاً جاء فيه :

بلغت الخسائر الالاتية خلال سنتي الحرب ١٩٤٠ رجل بين قتيل واسير ، بينا بلغت الخسائر السوفياتية ١٩٥٠٠٠٠٠ بين قتيل ومنفود وفي الفترة نفسها فقد الالات ١٩٥٠٠ مدفوع و١٩٣٠٠ طائرة و ١٩٢٠٠ دابة . وكانت الخسائر السوفياتية ١٩٥٠٠ مدفوع و ٣٥٠٠٠ دابة و ٣٣٠٠٠ طائرة . وقد اباد الانصار فوق ذلك ٣٠٠٠٠٠٠٠ هنري ودهوروا ما لا يقل عن ٢٠٠٠٠ قتار وتسفروا واحرقوا ٨٩٥ مستودعاً للذخيرة ودمروا ٣٧٦٣ جسرآ للسلك الحديدية وعدة مئات من الدبابات .

الجه ٢٣ - اعلن رسمياً في الجه ان لجنة التحرير وافقت على قرار يتعلق بتنظيم اللوات المسلحة الفرنسية وينص هذا القرار على تشكيل لجنة دائمة من الجنرال ديول والجنرال جيرو وروسا . هذه اركان جرميا ويكون مهمتها العمل لدمج جيوش البر والبحر والجنرالية لتأليف جيش جديد واحد وسيكون للجنة امين سر دائم . وقد عين الجنرال ديول والجنرال جسيرو قائدين اعليين للجيش الفرنسي في افريقيا الشمالية وافريقيا الغربية وافريقيا الاستوائية وسائر الاقطار التابعة لكل منها .

بنداد ٢٤ - طرأ تعديل على الوزارة العراقية وقد ألف نوري السعيد باشا وزارته الثالثة على الصورة التالية : للرئاسة والدفاع نوري السعيد ، للداخلية : صالح جبر ، للخارجية : نصرت الفارسي ، للالية : جلال بابان ، للعدلية : مختار بابان ، للاشمال السامة : تحسين العسكري ، للاقتصاد : ساهن البراك ، للمعارف ميدالآله حافظ .

لندن ٢٥ - عاد الملك جورج السادس الى انكلترا بعد قيامه برحلة الى افريقيا الشمالية ومالطة قطع خلالها أكثر من ستة آلاف كيلو متراً . بيروت ٢٦ - استقبل حضرة رئيس الدولة رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور ايوب ثابت في المراي الجنرال ميخودسكي رئيس الحكومة البولونية .

لندن ٢٧ - جاء عن الحدود الفرنسية ان شقيق الجنرال ديول الذي كان قد احتله دجال الستايو وأرسلوه الى المانيا ، انما قد فر من معتله وفي نأ آخر ان السيد فرانسوا بونيب مغير فرنسا سابقاً يبرلين قد احتل مؤخرآ .

لندن - اذيع ان الجنرال جيرو سيتوجه قريباً الى الولايات المتحدة